جامعة محمد خيضر
كليه العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

الموضوع: التراث المبني المعماري والعمراني

إعداد الطالب:
سيف الدين بلهادي

يوم:06/09/2020

الموضوع:

إعادة الإحياء والبناء للجزء المهدم و المندثر للدشرة القديمة بسيدي عقبة

لجنة المناقشة:

صولي أحسين زين الدين	أ.مساعد	جامعة بسكرة	رئيس
حفصي مصطفى	أ.مساعد	جامعة بسكرة	مناقش
جبنون رشيد	أ.مساعد	جامعة بسكرة	مقرر
دالي عمر	أ.مساعد	جامعة بسكرة	مقرر

السنة الجامعية:2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة.

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

شكر و عرفـــان

الله الحمد و المنة على توفيقي لإتمام هذا العمل المتواضع، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه في علاه

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأخلص كلمات الشكر و العرفان و بأصدق معاني التقدير والاحترام إلى الأستاذة المؤطر 'جبنون رشيد '،'دالي عمر' الذي لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم ، وتوجيهاتهم السديدة التي كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل ،و كذلك صبرهم ، كما أحيي فيهم روح التواضع و المعاملة الحسنة ، فجزاهم الله عنا كل الخير

و أتقدم بشكري الخالص إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين قبلوا و تحملوا عنا قراءتها و مناقشتها، ولكل الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة تراث معماري و عمراني في الصحراء 2020/2019.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إتمام هذه الدراسة

الرقم	العنوان	الصفحة
	الإهداء	
	شكر و عرفان	
	الفهرس	
	قائمة الأشكال	
	قائمة الصور	
	قائمة الجداول	
	قائمة الخرائط	
	مقدمـــــة عـــــامة	
	مقدمة	01
	الإشكالية	01
	الفرضيات	02
	الأهمية	02
	الأهداف	02
	المنهجية	02
	I/:الفصـــل الأول:مفاهيم / نظريات و إطار الدراسة	
	مقدمة	04
1.I	نظريات و مفاهيم	04
1.1.I	تعريف التراث	04
2.1.1.I	التراث الثقافي	04
3.1.1.I	التراث المعماري	05
4.1.1.I	التراث الطبيعي	05
2.1.I	المعلم (Monument)	05
3.1.I	المباني التراثية	06
4.1.I	طرق التدخل للحفاظ على المباني التراثية	06
1.4.1.I	إعادة الإعتبار (mise en valeur)	06
2.4.1.I	إعادة التأهيل (Réhabilitation)	07
3.4.1.I	الترميم (Restauration)	07
4.4.1.I	الحفاظ (conservation)	07
5.4.1.I	الصيانة(La maintenance)	08
5.1.I	تعريف بيت الضيافة	08
6.1.I	القيم (Les valeurs)	09
7.1.I	العمارة المحلية	09
1.7.1.I	المبادئ العامة	09
2.I	إطار الدراسة	10
1.2.I	التعريف مدينة سيدي عقبة	10
2.2.I	الموقع	10
3.2.I	التضاريس	10

4.2.I	تاريخ مدينة سيدي عقبة	11
5.2.I	أصل تسمية مدينة سيدي عقبة	13
6.2.I	نشأة و توسع مدينة سيدي عقبة	13
7.2.I	أبواب سيدي عقبة	16
8.2.I	العمارة المحلية في سيدي عقبة	16
9.2.I	النظام الإنشائي	17
1.9.2.I	مواد البناء	17
2.9.2.I	تقنيات البناء	17
10.2.I	نماذج بعض المنازل القديمة في سيدي عقبة	18
	خـــــاتمة	
II/:الفصـــل الثـــاني:الدراسة المونوغرافية		
	مقدمة	
1.II	بطاقة تقنية	20
2.II	الدراسة المونوغرافية للمعلم	21
1.2.II	أسباب إختيار المعلم	21
2.2.II	وصف المعلم	21
3.2.II	الموقع	21
3.II	الدراسة التاريخية	23
4.II	مكونات حي البليدة	24
5.II	مراحل التطور	24
6.II	الوصف المعماري لحي البليدة	27
1.6.II	وصف المخططات	28
2.6.II	وصف الواجهات	29
7.II	العناصر المعمارية للمعلم	29
8.II	النظام الإنشائي	30
1.8.II	الأساسات	30
2.8.II	الجدران	31
3.8.II	الكمرات	31
4.8.II	العوارض	32
5.8.II	الكتامة	32
6.8.II	التلبيس	32
9.II	تقنيات البناء	33
1.9.II	الجدران	33
2.9.II	السقف	33
10.II	تشخيص أمراض المعلم	34
1.10.II	على مستوى الأساسات	34
2.10.II	على مستوى الجدران	35
11.II	القيم التراثية	37
	خاتمة	
III/:الفصل الثالث : مشـــروع التـــــدخل		
	مقدمة	38

III	مشروع التدخل	38
1.III	معالجة الأمراض و إزالة التدخلات العشوائية	38
1.1.III	إرجاع المعلم لحالته الأصلية	38
2.1.III	معالجة الأمراض	38
1.2.1.III	معالجة الأمراض الطبيعية	38
1.1.2.1.III	معالجة التصاعد الشعيري للماء	38
2.1.2.1.III	معالجة تآكل التلبيس	39
3.1.2.1.III	معالجة تآكل أعلى الجدران	39
4.1.2.1.III	معالجة تسرب المياه عبر السقف و سقوطه	40
2.2.1.III	الأمراض الفيزيائية	41
2.III	تحليل الأمثلة	41
1.2.III	مثال (01): حي الملاح بمراكش	41
2.2.III	مثال(02):البلدة القديمة نابلس	47
3.III	برنامج التدخل	50
4.III	خطوات التدخل	50
	خاتمة	
	خلاصة عامة	

الرقم	العنوان	الصفحات
01	تكون النواة القديمة لمدينة سيدي عقبة	14
02	توسع المدينة خلال الفترة الاستعمارية	14
03	توسع المدينة خلال فترة بعد الاستقلال	15
04	توسع المدينة خلال الفترة المعاصرة	15
05	نموذج للنوع الأول من المنازل	18
06	نموذج للنوع الثاني من المنازل	18
07	نموذج للنوع الثالث من المنازل	19
08	موقع حي البليدة	21
09	موقع حي البليدة	22
10	النواة الأولى	24
11	اضافة المحكمة و زاوية سيدي علي في الحي	25
12	طريقة التصريف (système de drainage)	39
13	مراحل صيانة السقف	40
14	مراحل معالجة التشققات السطحية	41
15	الساحات الموجودة في حي الملاح	43
16	المداخل الجديدة وفتح الحي	44
17	إرجاع الأهمية للمكان المركزي	44
18	ساحة ميارا و إعادة تأهيلها	44

الرقم	العنوان	الصفحات
01	مسجد عقبة بن نافع	12
02	واحات النخيل بسيدي عقبة –بسكرة-	12
03	باب الدخول لمدينة سيدي عقبة	12
04	شارع قديم في مدينة سيدي عقبة	12
05	سوق في مدينة سيدي عقبة القديمة	12
06	مسجد عقبة بن نافع الفهري	13
07	مدينة سيدي عقبة	13
08	مسجد عقبة بن نافع	13
09	ما تبقى من 'حارات البليدة' حارة سي التومي بعد الهدم	15
10	أبواب مدينة سيدي عقبة القديمة	16
11	منظر من داخل المسكن التقليدي	17
12	منظر لشارع السوق في سيدي عقبة	17
13	جدران السكنات	17
14	أعمدة في سكنات قديمة	17
15	السقف في سكنات قديمة	18
16	حي البليدة	20
17	صورة لحي البليدة	21
18	موقع حي البليدة	21
19	الموصولية نحو حي البليدة	22
20	حي البليدة	23
21	ممر في حي البليدة	23
22	مسجد عقبة بن نافع الفهري	23
23	مسجد عقبة بن نافع	25
24	صورة للمحمكة و زاوية سيدي علي	25
25	صورة للمحمكة منهارة و زاوية سيدي علي	26

26	صورة لحي البليدة	26
27	صورة لرواق في حي البليدة	26
30	المخطط 01	27
31	المخطط 02	27
32	المخطط 03	27
33	الواجهة01	28
34	الواجهة02	28
35	الواجهة 03	28
36	الحجارة في الأساسات	30
37	منظر خارجي للجدران	31
38	منظر داخلي للجدران	31
39	منظر للكمرات	31
40	منظر للعوارض	32
41	منظر للكتامة	32
42	التلبيس الداخلي	32
43	شكل الجدران	33
44	طريقة توضع اللبنات	33
45	توضع اللبنات	33
46	تفاصيل السقف	33
47	منظر للسقف	33
48	الأضرار على مستوى الأساسات	34
49	تآكل تلبيس الجدران	35
50	تآكل رأس الجدران	35
51	تآكل رأس الجدران	35
52	سقوط السقف و أجزاء من الجدران	36
53	تشققات على طول الجدران	36

54	مناظر لطريقة انجاز الكتامة	40
55	صور قديمة لحي الملاح	42
56	ساحة ميارا	45
57	صور قبل و بعد تهيئة المجالات العامة	46
58	تهيئة المجالات العامة	46
59	صور قبل و بعد معالجة الواجهات	46
60	صور قبل و بعد إعادة تأهيل السوق المغطاة	47
61	ترميم الساحات و المجالات	48
62	معالجة التصدعات و التشققات	49

الرقم	العنوان	الصفحات
01	بطاقة تقنية لحي البليدة بسيدي عقبة	20
02	أنواع الأبواب الخاصة بالمعلم و أبعادها	29
03	النوافذ الخاصة بالمعلم	30

قائمة الخــرائط

الرقم	العنوان	الصفحات
01	خريطة توضح موقع سيدي عقبة	10
02	موقع حي الملاح	42
03	موقع بلدة نابلس	47

مقدمـــــة:

إعادة تأهيل و إحياء المعالم التاريخية ، من الأساليب التي انتهجتها العديد من الدول المتقدمة لتدعيم سياستها التنموية في ميدان السياحة المستدامة ، و الحفاظ على المعالم التاريخية التي تنتمي الى إقليمها الجغرافي ، حيث أصبح التراث العمراني موردا اقتصاديا ، والحفاظ عليه بات توجها من توجهات الدول المتقدمة .

العمارة القديمة في يومنا هذا هي عبارة عن مصدر يمكن أن نستوحي منه حياة إنسان عاش في مكان ما ، و زمن ما ، من خلال ملاحظة مجموعة من الرموز يترجمها الباحث بتحليلها و تركيبها ، لتشكل في النهاية وثيقة تعبر عن الهوية و الإبداع الفكري لواقع حياتي بشري عبر الحضارات المختلفة ، و لإحياء هذه المعالم لابد من المحافظة عليها و هذا بتحويلها من معلم قديم جامد الى مفهوم جديد يعتمد على زرع الحياة فيها و تنميتها لأداء دورها كعنصر فعال في التنمية .

المعلم محل دراستنا هو عبارة عن حي قديم في مدينة سيدي عقبة يعود بناءه الى القرن 10م ، حيث يعتبر النواة الأولى لها كان مقصدا .

شهد الحي عدة محطات تاريخية ووقائع، لهذا فهو يكتسب قيمة تاريخية ، اجتماعية ، ومعمارية ، لكن معظم السكنات فيه تعرضت للانهيار في حين تزال بعض من معالم هيكله قائمة لحد الساعة ، لكنها مهددة بالزوال في حالة عدم وضع التدابير الإستعجالية لحفظه و الحد من استمرار حالة التدهور و تفاقمها ، ووضع ميكانيزمات جديدة لتأهيله إحياءه و التشجيع على الحركة السياحية نحوه ، و توسيع نطاقها و استغلال عائداتها .

الإشكـــــالية:

لا يمكن لأي مدينة أن تتطور وترقى الى ما هو أفضل إذا تخلّت الى ماضيها في كل الميادين لأن إدارة الظهر الى الماضي هو بمثابة نكران للذات أو انسلاخ ومن هنا فان الانسجة العمرانية القديمة وخاصة مراكز المدن القديمة منها لابد أن تبقى شاهدا على مدى تطور وعمارة الإنسان للمكان وتبقى النواة العمرانية عينة على مرور الإنسان يوما بهذا المكان وبصماته الحضارية التي تدل على مدينة واستبطانه القوية الذي أحيا الأرض من عدم.

بانتمائها لثقافة معينة ومجتمع بذاته ولهذا نجد أن أن اعتزاز المجتمعات تراثها العمراني دليل على تشكلها الشعوب التي لها مدن عريقة قد احتفظت بنواتها القديم بقيت منتمية ومعتزة بذلك الانتماء ومنه تطلعت الى الحاضر والمستقبل معا يعني العز والافتخار للماضي.

ان مدينة سيدي عقبة كانت في القديم قطبا من الأقطاب الحفرية والحضارية المتميزة في منطقة الزاب القبلي وذلك بعلمها وعلمائها من جهة فكانت مركز إشعاع وعلم وبها امتزجت العديد من الأفكار والحضارات التي اندمجت فتولد بها نمطا معماريا وعمرانيا متميزا كانت الدراسة الشاهد على ذلك ومن

جهة أخرى فان المدينة كانت قطبا زراعيا بامتياز جعل التجار ينزلون عندها من كل حدب وصوب مما أضفى عليها طابع المجال العمران العام بقوة حيث الأماكن العامة ومجالات الراحة والاستراحة كما هو لبيوت العلم والمعرفة مكان وفضاء.

ومن هذا المنطلق التاريخي الزاخر والذي فقدته المدينة بالرغم من توسعها سببه هو نكران الذات وإدارة ظهر سكانها لماضيهم الساطع تهديم وسط المدينة العتيق تحت عذر القدم وعدم تزامن المباني لمتطلبات الحضرية وهذا هو العيب الكبير عند بعض المجتمعات التي تلهت نحو الحديث بطمس الأصيل.

أن فقدان جزء كبير من النسيج العمراني القديم لسيدي عقبة يلزمنا ان نتدارك الخطأ ونسرع من أجل استرجاع الهوية وإعادة الإحياء لما تبقى من البصمات التي تجعل الأجيال القادمة تتشرف بما أنجزه الأجداد ومن أجل تحقيق ذلك نطرح الإشكالية التالية لعلنا بها نحقق المراد ونسترجع الذاكرة الجماعية لأهلنا.

سبل الإدماج الحقيقي والفعال من أجل بعث الروح من جديد وذلك باقتراح ديناميكية فعالة وحيوية تحتفظ بما هو أصيل وعريق من جهة وتتوافق وتتزامن مع الحاضر من أجل لعب دور محوري في المدينة.

من أجل تحقيق هذا الهدف من الإشكالية قمنا بهذا العمل والتحقيقات القادمة في هذا البحث هنا بمثابة أدوات ومسالك من أجل الإجابة على هذا المبتغى.

الفرضيـــات:

من خلال الدراسات النظرية و التطبيقية التي قمنا بها للمعلم المدروس ومن خلال الإشكاليات المطروحة يمكن أن ينطلق هذا البحث من فرضية مهمة مفادها أن طرق و أساليب إعادة إحياء و تأهيل "حي البليدة " ، سيؤدي الى حمايته من الزوال والتشجيع على النشاط السياحي في هذه المنطقة .

الأهميـــــة:

يعتبر المعلم محل الدراسة ذو أهمية بالغة نظرا لقيمتة المعمارية ، التاريخية ، الاجتماعية ، فهو عبارة عن صورة تعكس حياة مجتمع في حقبة زمنية ماضية بكامل أحداثها و عاداتها و تقاليدها، اضافة الى طراز معماري محلي يمكنه أن ينتمي الى مجتمعات قديمة عاشت في المنطقة ، و منه فإن إعادة إحياءه و تأهيله هو بمثابة صون أحد الرموز التاريخية التي تمتلكها المنطقة .

الأهـــداف:

-إسترجاع المعلم لوظيفته القديمة (المفقودة) مع مراعاة النقائص ومعالجتها.

- إعادة تهيئة المعلم بما يناسب النشاط الممارس.

- إضافة مجالات محيطة بالمعلم للمساهمة في إبرازه و فك العزلة عليه.

- العمل على توعية السكان والسياح بقيمة ومكانة المعلم لزيارته و استعماله.

- إدخال الحداثة على المعلم مع الحفاظ على الطراز المعماري التقليدي.

المنهجـــــية:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول لمست جميع جوانب المعلم سواء كانت نظرية أو تطبيقية ،حيث نبدأ بالنظريات و المفاهيم العامة ثم الدراسة المونوغرافية ، و أمراض المبنى مع معالجتها وصولا إلى مشروع التدخل لإعادة إحياءه و تأهيله، وفي الأخير خلاصة لهذه الدراسة .

الفصل الأول:

يتضمن مجموعة من النظريات و المفاهيم العامة للمصطلحات المستعملة في مجال دراسة التراث و المتعلقة بالمعلم استنادا الى المواثيق المتعلقة بالاختصاص (القوانين ، النصوص والاتفاقيات ...الخ)

الفصل الثاني:

يتضمن الدراسة المونوغرافية للمعلم و التي تتضمن بدورها تعريف لمنطقة سيدي عقبة و موقعها و تاريخها والتوسع العمراني لها، استنادا الى الشهادات الحية و بعض الوثائق .

ثم نتعمق نحو محور الدراسة و التي نذكر فيها الوصف العام للمعلم المدروس و دراسة موقع المعلم ثم الموصولية بعدها الدراسة التاريخية له.

نتطرق الى مراحل تطور المعلم ، يليها وصف المخططات و المجالات الداخلية و الواجهات مع النظام الإنشائي و مواد البناء

الفصل الثـــالـث:

يتضمن معالجة الأمراض ، دراسة الأمثلة الكتبية مع استخراج برنامج التدخل ، ثم مشروع التدخل .

الخلاصة :

تحتوي النتائج المحصل عليها و كذلك مدى تحقيق الأهداف المرسومة من خلال هذه الدراسة .

الفصـــــل الأول:

مفاهيم / نظريات و إطار الدراسة

مقدمة:

باعتبار أن المستقبل يبدأ بفهم الماضي و التعامل مع الحاضر, فالتراث هو الحاضنة التاريخية للشعوب ,و منها فان المعالم التاريخية هي احد الرموز الأساسية التي توضح لنا الصورة الكاملة لتطور الإنسان عبر التاريخ, لهذا يتوجب المحافظة عليها بمراعاتها و عدم تشويهها ماديا و معنويا.

فخصصنا هذا الفصل لتعريف التراث و أساليب المحافظة و التعامل معه بصفة عامة في العالم و بصفة خاصة في الجزائر.فتطرقنا إلى معرفة القوانين و المواثيق التي تحدد كيفية التدخل على المباني. و كذلك عرفنا الطراز المعماري التقليدي الخاص بمنطقة سيدي عقبة .وتطرقنا في اطار الدراسة الى معرفة سيدي عقبة مدينة العلم و العلماء.

I.1-نظريات و مفاهيم :

I.1.1-تعريف التراث:

في الأصل ارتبط التراث بثقافة الشعوب ،يشمل مختلف الثروات الموروثة عن الماضي مادية و غير مادية بالإضافة الى القيمة الطبيعية أو التاريخية أو الفنية و غيرها ..

تم الاعتراف بفكرة التراث العالمي رسميا في الندوة العامة 17لمنظمة اليونسكو المنعقدة في باريس سنة 1972، حيث حددت هذه الأخيرة مفهوم التراث العالمي للإنسانية الذي يجب أن يتشكل من المعالم ذات القيمة العالمية الاستثنائية من حيث التاريخ والفن والعلم، ومن المعالم الطبيعية والتشكيلات الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات القيمة المميزة من الجانب الجمالي أو العلمي[1].

وفقا لمعجم Larousse :

'التراث هو مجموع من الممتلكات الموروثة عن الأجداد، التراث المشترك لمجموعة[2].

حسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) : (UNESCO)

I.1.1.2- التراث الثقافي:

لا يقتصر على المعالم التاريخية و مجموع القطع الفنية والأثرية ، و إنما يشمل أيضا الموروث اللامادي من عادات و تقاليد ،الفنون الاستعراضية ،الممارسات الاجتماعية ، المناسبات الاحتفالية و غيرها من التعابير الموروثة من الأسلاف التي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولا إلينا.

[1] أ.صولي حسين زين الدين، محاضرات تسيير التراث، سنة أولى ماستر، 2014،قسم الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

[2] Dictionnaire Larousse 2001

I.1.1.3-التراث المعماري :

يمكن تعريف التراث المعماري بأنه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية.
ويتم تقسيم هذا التراث الى ثلاثة مستويات كما يلي:

المباني التراثية ، مناطق التراث العمراني ،و مواقع التراث العمراني.

I.1.1.4- التراث الطبيعي :

عرف التراث الطبيعي في اتفاقية التراث العالمي بأنه المعالم الطبيعية، التشكيلات الجيولوجية و المواقع الطبيعية، و هو التراث ذو القيمة العالمية البارزة و المدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.[3]

I.1.2- المعلم : (Monument):

هو نوع من أنواع الهياكل غير المبنية إما تم إنشاؤه بشكل صريح احتفالا بشخص ما أو بحدث هام أو تلك المباني التي أصبحت هامة لمجموعة اجتماعية كجزء من ذكرى لهم من الأزمنة التاريخية أو التراث الثقافي، أو ببساطة كمثال على العمارة التاريخية، وكثيرا ما يستخدم هذا المصطلح لوصف أي هيكل أو عمل كبير في الحجم أو في التأثير وتتم حمايته وحماية قيمته التاريخية قانونيا.[4]

و يحدد القانون الجزائري في الأمر رقم 67-281 الصادر في 20 ديسمبر 1967م و المتعلق بالحفريات و حماية المواقع والآثار التاريخية و الطبيعية و النصب التاريخية في المادة 19 تنص على :

'ان المعالم التاريخية جزء لا يتجزأ من التراث الوطني تحت حماية الدولة ،وهي تشمل جميع المواقع و المعالم الأثرية أو الأشياء المنقولة التي تنتمي الى أي فترة في تاريخ البلد (من عصور ما قبل التاريخ الى يومنا هذا) و المصلحة الوطنية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو علم الآثار '.

في القانون الجزائري رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر 1419هـ الموافق لـ : 15 جوان 1998 م و المتعلق بحماية التراث الثقافي في المادة 17 التي تنص على :

'تُعرّف المعالم التاريخية المعالم التاريخية بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية.

و المعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى، و الرسم، و النقش، والفن الزخرفي، و الخط

[3] أ.صولي حسين زين الدين، محاضرات تسيير التراث، سنة أولى ماستر، 2014،قسم الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة
[4] https://www.meubliz.com/definition/monument_historique/ Mai 2020

العربي، و المباني أو المجمعات المعلمية الفخمة ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي، و هياكل عصر ما قبل التاريخ و المعالم الجنائزية أو المدافن، و المغارات, و الكهوف و اللوحات والرسوم الصخرية، و النصب التذكارية، والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ الوطني.

I.1.3- المباني التراثية:

هي المباني التي تشكل في مجموعها التراث المعماري لمنطقة ما ، و تحمل قيما تاريخية اكتسبتها إما من خلال تميزها المعماري، الجمالي، وعمرها الطويل.أو ارتباطها بأحداث مهمة حدثت في المنطقة، تلك الأحداث قد تكون دينية ، اقتصادية ،اجتماعية ، وسياسية .

يعرف 'فيلدن' في كتابه (**conservation of buildings**) أن المباني التاريخية هي تلك التي تعطينا الشعور بالإعجاب ، و تجعلنا بحاجة الى معرفة المزيد عن الناس الذين سكنوها و عن ثقافتهم ، فيها قيم جمالية ، معمارية ، تاريخية ،أثرية ،اقتصادية ،اجتماعية ،وسياسية ....

I.1.4- طرق التدخل للحفاظ على المباني التراثية:

ظهر مفهوم الحفاظ وصيانة المباني التراثية التاريخية لأول مرة في القرن الثامن والتاسع عشر الميلادي حيث وضع ميثاق البندقية توضيح كامل لمفهوم سياسات التدخل والحفاظ على المباني التراثية التي لا تشمل العمل المعماري فقط بل تعدد المفاهيم وانصبت كلها في الحفاظ على الموروث التراثي ويمكن تصنيف سياسات الحفاظ والتدخل على المباني التراثية كما يلي:

I.1.4.1- إعادة الاعتبار (mise en valeur) :

كافة الأعمال و الأنشطة التي تسمح بإعادة استخدام مبنى أو معلم أو مجموعة مباني أو معالم تاريخية ضمن وظائف تقليدية أو جديدة و بما يتناسب مع خصوصية المبنى أو المعلم و بيئته الطبيعية و التاريخية و الاجتماعية و لا يتعارض مع متطلبات الحفاظ كإحداث تغييرات يمكن أن تضر بالعناصر و المكونات المعمارية الأساسية للمبنى أو المعلم التاريخي

في المعنى العام إعادة تهيئة مسكن ,عمارة أو مكان :حي ,ارض بور ,مساحة خضراء ....تشمل المحافظة على الوجه الخارجي للعمارة و تحسين الرفاهية الداخلية و التهيئة الطاقوية.

I.2.4.1- إعادة التأهيل (Réhabilitation) :

عرفه ميثاق مؤتمر فينسيا لمنظمة الايكوموس في المادة (05) استخدام المعلم في وظيفة تفيد المجتمع وتساعد في عملية الحفاظ عليه، لكن يجب ألا يغير هذا في شكل المبنى، وتتضمن جميع الإجراءات والتدخلات التي تهدف إلى إعادة إحياء المبنى وظيفيا، متوافقة مع وظيفة المنشأ التاريخي الأصلية وهذا من خلال التعديلات والتغيرات والتحسينات والإضافات الضرورية المطلوبة لتبني الوظيفة المقترحة للمبنى ,تكون حسب دراسات شاملة ودون تأثير على قيم وحالة المنشأ المختلفة.[5]

I.3.4.1- الترميم (Restauration):

لقد حظي مصطلح ترميم باهتمام العديد من الباحثين الأوربيين في ميدان ترميم الآثار في العصر الحديث، وقد اتفق الكثير منهم على المعنى الذي يدل عليه مصطلح ترميم (Restauration)

يطلق على الأعمال التطبيقية التي يقوم بها المرممون من أجل حماية المبني الأثري من الاندثار والتلف بالإضافة إلى إصلاح ما تلف من المقتنيات الفنية المختلفة، وعرفه ميثاق مؤتمر فينيسيا لمنظمة الإيكوموس (ICOMOS)بأنه عملية متخصصة بدرجة عالية هدفها، حماية وكشف القيمة الجمالية والتاريخية للمبنى الأثري.

الهدف من الترميم:
إن الهدف من الترميم هو تطويع المباني التاريخية للاستخدامات الوظيفية المختلفة , لدمج المباني في المجتمع، وهي واحدة من أفضل الطرق لحمايته من الأضرار الفيزيائية. تم تقديم بعض الحلول لإعادة استخدام المباني المهملة من خلال ترميم المبنى ليتم توفير المرافق الحديثة مع المحافظة على الخصائص التاريخية والمعمارية.

I.4.4.1- الحفاظ (conservation):

أما مصطلح "الحفاظ (Préservation) فيطلق على الأعمال التطبيقية والبحثية التي يقوم بها المختصون في صيانة الآثار في سبيل المحافظة على الآثار بشتى أنواعها وصيانتها من التلف في الحاضر والمستقبل مستعينين في سبيل تحقيق هذا الهدف بما وفرته لهم علوم الكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم التجريبية من نتائج علمية وأجهزة حديثة يستخدمها المختصون في صيانة الآثار، وكذلك في فحص مكونات الآثار المختلفة وتعيين خصائصها الفيزيائية والكيميائية وتحديد خطورة التلف الذي ألم بها ومظاهره المختلفة على أسس علمية واختيار أفضل المواد الكيميائية وأنسب طرق علاج وصيانة الآثار وحمايتها من التلف حاضرا و مستقبلا.

[5] ميثاق مؤتمر فينسيا لمنظمة الايكوموس في المادة(05)

وهكذا نجد أن مصطلح الحفاظ في مدلوله أعم وأشمل من مصطلح الترميم وإن كان مصطلح الترميم يعتبر أقدم استخداما من مصطلح الصيانة في ميدان ترميم وصيانة الآثار .[6]

** **الحفظ الوقائي :** يعني استخدام العمليات التي لا تمس الهيكل مباشرة ولكن بدلا من ذلك الوقاية من عوامل الخطر من البيئة والعمل الإنساني الذي يواجه النصب)المعلم).

الحفظ المتكامل : يعني أن نتيجة العمل المشترك من تقنيات استعادة وظيفة البحث في نفس الوقت على الجهود القيمة الثقافية المباني وقيمة استخدامها. فإنه يفترض أن الحفاظ على التراث واستخدام الأراضي هي موضوع سياسة وقانون منسقة.

I .5.4.1-الصيانة : (La maintenance):

الصيانة هو فعل الحفاظ على العمل في حالة ثابتة.

وفقا لتقرير مجلس الترميم سنة 1849 من قبل فيولي لو دوك و ميريمي ، يعتمد الحفاظ على المباني ، على الرعاية التي تؤمن الحفاظ عليها و قد تكون تابعة للأسباب الخارجية التي يجب على المهندس أن يدرسها مثل عزل المباني ، تطهير ، تدفق المياه ...الخ.

وفقا لميثاق **Burra** سنة 1979 "الصيانة هي العمل المستمر الذي يوفر الرعاية الوقائية لمادة و سياق مكان أو خاصية تراثية ، و التي يجب تمييزها عن الإصلاح الذي يشمل الاستعادة".

وفقا للمعيار الأوروبي **EN15898:2001(F)** الفصل 3.4.1: "إجراءات الصيانة الوقائية الدورية للحفاظ على خاصية في حالة مناسبة حتى تحتفظ بمصالحها الاقتصادية مثل : مزاريب التنظيف ،آلات التشحيم في أمر العمل، و نفض الغبار عن الأثاث ...الخ.

I.5.1-تعريف دار الضيافة :

هو سكن سياحي محدد في المادة 3 من القانون 80-14. يتعلق بمنشأة تجارية على شكل فيلا أو منزل ذات سعة الإقامة في الغرف ، الحد الأدنى والحد الأقصى ، التي يتم تحديدها من خلال التنظيم والعرض في تأجير الغرف و / أو الأجنحة المجهزة ، وبالمناسبة ،

تم إنشاء بيوت الضيافة في منازل خاصة ، لها بعض الطابع ، الذي يحدده قانون 13 يونيو 2002 على أنه يمكن أن يكون مساكن قديمة ، رياض ، تقع القصور أو القصبات أو حتى الفيلات داخل أسوار المدينة المنورة على امتداد طريق سياحي أو في موقع سياحي رئيسي.[7]

[6] Choya Françoise, 1992, L'Allégorie du patrimoine, Paris, 3° édition, Seuil, 275P

I.1.6- القيم : (Les valeurs):

يمكن أن تُفهم القيمة على أنها المنتج و النتيجة و عملية التقييم

وفقا لــ إيكوموس ، في إعلان الإلتزام الأخلاقي للأعضاء نوفمبر 2002 :"القيم تعني معتقدات مهمة لمجموعة ثقافية معينة أو فردية ، غالبا تشمل المعتقدات الروحية و السياسية و الدينية و الأخلاقية قد تختلف القيم المرتبطة بالمكان با وفقا للمعيار الأوروبي(**EN15898:2001(F** الفصل 3.1.5 :"بيان الأهمية التي ينسبها الأفراد أو المجتمع .

و كما يمكن أن تكون القيمة من أنواع مختلفة ، على سبيل المثال :فنية ، رمزية تاريخية ،اجتماعية ، اقتصادية ، علمية ، تكنولوجية ...الخ .

و قد تختلف القيمة المخصصة وفقا للظروف ، على سبيل المثال وفقا لطريقة التقييم و السياق و الوقت الذي يتم فيه إجراء التقييم ، عند الإشارة يجب دائما تحديد نوع القيمة المعتبرة ،يمكن أن تكون القيمة تاريخية أو فنية أو اجتماعية أو علمية كما تم تعريفها من قبل ميثاق بورا عام 1998.

I.1.7- العمارة المحلية :

هو مصطلح يستخدم لتصنيف أساليب البناء التي تستخدم الموارد المتاحة محليا لتلبية الاحتياجات المحلية.

و بالتالي فقد أبحت وليدة موقعها من مواد البناء الى أيدي عاملة الى استعمال فراغات، و هي تميل الى التطور مع مرور الوقت لتعكس الظروف البيئية ، الثقافية و السياق التاريخي الذي وجدت به.

يستعمل في البناء الطرق التقليدية ، و لكن على الرغم من ارتباطها بالتقاليد ، يمكن اعتبارها فن حديث النشاط ، لأنها توفر بدائل للممارسات المعمارية الحالية.

I.1.7.1- المبادئ العامة :

1-خصائص العمارة المحلية *:*

أ-أسلوب البناء المشترك.

ب- طابع محلي أو إقليمي استجابة لبيئته.

جـ- اللجوء إلى الأنواع البناء التقليدي.

د-الخبرة التقليدية في التكوين والبناء.

[7] Charte des chambres d'hôtes du réseau « Gite de France et tourisme vert », 2009

هـ-استجابة للوظيفة و البيئة و الحياة الاجتماعية.

و-التطبيق الفعال للنظم المحددة لـ البناء التقليدي.

2-تقدير وفعالية حماية التراث المحلي تعتمد على التزام ودعم ووعي المجتمع وصيانة مستمر

3-يجب على الحكومات والسلطات المختصة الاعتراف بحق المجتمعات في الحفاظ على أساليب حياتهم التقليدية و حمايتهم من قل جميع الوسائل التشريعية والإدارية و المالية المتاحة لها [8]

II-إطار الدراسة :

1.II-التعريف بمدينة سيدي عقبة :

على قمم سلسلة جبال القنطرة ، تبدأ علامات الصحراء بواحات الخضراء المنتشرة على طول الطرق ،فنجد مدينة بسكرة ، عروس الزيبان ، مدينة متنوعة الحضارات منذ القدم ،و في جنوبها الشرقي نجد مدينة سيدي عقبة التي يقع فيها الصرح الديني الأول في الجزائر.

2.1.II-الموقع :

تقع مدينة سيدي عقبة بين نطاقين جغرافيين هما الأطلس الصحراوي، في المنطقة المسماة بالسهوب الصحراوية، وهذا ما أعطاها موقع إستراتيجي هام، كما أنها منطقة عبور للطريق الوطني رقم 83 الذي يربط مقر الولاية بسكرة بكل من تبسة و خنشلة مرورا ببلديات عين ناقة وزريبة الواد. وتبعد عن مقر الولاية بسكرة بـ 18 *كلم ،يحد مدينة سيدي عقبة من الشمال شتمة و بسكرة ومن الجنوب بلدية الحوش، ومن الشرق بلدية عين ناقة ومن الغرب بلدية أوماش.*

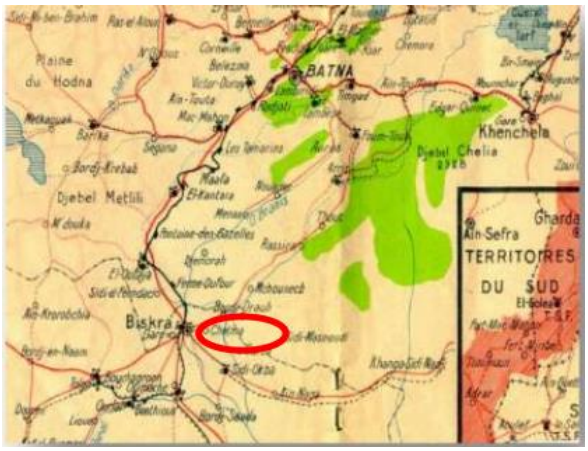

خريطة رقم -01- :خريطة توضح موقع سيدي عقبة

المصدر : سيدي عقبة-ولاية بسكرة/https://ar.wikipedia.org

3.1.II- التضاريس :

تتكون سيدي عقبة من نوعين من التضاريس من الشمال إلى الجنوب. في الشمال نجد منطقة جبلية تضاريسها

[8] Charte du Patrimoine Bâti vernaculaire (Ratifiée par la 12eme Assemblé Générale de ICOMOS,au Mexique,Octobre 1999

مرتفعة تتمثل في المؤخرة الغربية لكتلة الاوارس و يتميز هذا الوسط بتواجد صخور صلبة تتخلله مجاري مائية موسمية تقريبا كل سيلانها نحو الجنوب أهمها واد الأبيض الذي يغذي سد فم الخرزة بنسبة 75%. و في الجنوب فالمنطقة منبسطة و منخفضة .أما الشبكة الهيروغرافية فهي كثيفة نوعا ما و لكنها محدودة و سيلانها مؤقت مثل مجرى مائي واد براز .

II.4.1- تاريخ مدينة سيدي عقبة :

تعتبر سيدي عقبة العاصمة الدينية لعروس الزيبان"بسكرة" ,و يرتبط تواجدها ارتباطا وثيقا بضريح عقبة بن نافع الفهري ، أقدم من تكلم عن ضريح عقبة بن نافع هو البكري في القرن 14 ميلادي حيث ذكر وجود القبر بجوار تهوده ودون الإشارة إلى أي مجمع عمراني أو قرية حوله ما عدا تهوده وفي نهاية القرن 14م أشار العلامة ابن خلدون إلى وجود مسجد شيد حول الضريح ويحمل اسمه كما أشاد بقيمة هذا البناء العظيمة وهو ما يدل على بداية إعمار المنطقة ، فالمسجد قائم لأهل التجمع والزوار أيضا فساهم في زيادة حركة التعمير حيث يرجح تشييد مسجد سيدي عقبة القرن 11هـ[9]

كتب الرحالة العباسي(1914م) عن جمال البلدة و المئذنة وأيضا تكلم عن البلدة والزاوية ،ومن خلال رسالة مخطوطة من 17م يشار إلى وجود الزاوية وكذا القرية التي يسيرها البعض من أهلها، وقد عرفت الزاوية بالمغرب العربي كمكان لإيواء عابري السبيل ثم تحولت فيما بعد إلى مكان أول حي أقيم بالبلدة حي سيدي عسكر بجوار المسجد . [10]

و تجمع معظم الدارسات الأجنبية و المحلية أن تاريخ سيدي عقبة و مقر المدينة الحالية يعود إلى عهود قديمة أي منذ التواجد الروماني و البيزنطي و يليه التواجد الإسلامي لاحقا و لعل أهم مظاهر التواجد هي الموقع الأثري تهوده حاليا و البقايا الرومانية المتواجدة بها المعروفة بتبوديوس (THABUDEO)[11]

[9] مؤتمر العام الثالث عشر بالخرطوم –المدينة المثلثة- تخطيط المدن و عمارتها في الحضارة الاسلامية
[10] نشاة بلدة سيدي عقبة بالجاثر و مراحل تعميرها الاولى: بلكحل عز الدين–مليوح فوزية–سريتي ليلى–ثابت خيرة

[11] مذكرة الطالبة هبة مسعودي لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية تخصص تراث عمراني و معماري في الصحراء لسنة 2016/2015ص27

الصورة رقم-01-: مسجد عقبة بن نافع

المصدر :https://www.delcampe.net / Mai2020

الصورة رقم-02-: واحات النخيل بسيدي عقبة –بسكرة-

المصدر :https://www.delcampe.net / Mai2020

النواة القديمة لمدينة سيدي عقبة يشبه المدن الصغيرة في العالم الإسلامي،بحيث شمل شوارع متعرجة عبر أحياء مختلفة وعبر عدد من الساحات العامة، كانت محصنة بأبواب,عكس التنظيم المكاني و التنظيم الاجتماعي على مستوى الأحياء مثل حارة سيدي عسكر التي كان يقطنها بشكل رئيسي الأشراف او حارة أولاد صلاح أو "حرار أولاد العربي" يسكنها قبائل تحمل نفس الاسم.

الصورة رقم-03-: باب الدخول لمدينة سيدي عقبة

الصورة رقم-04-: شارع قديم في مدينة سيدي عقبة

الصورة رقم-05-: سوق في مدينة سيدي عقبة القديمة

المصدر :s://www.delcampe.net / Mai2020

5.1.II-أصل تسمية مدينة سيدي عقبة :

ترجع التسمية الحقيقية لمدينة سيدي عقبة نسبة إلى الفاتح عقبة بن نافع الفهري القرشي الذي وصل إلى المنطقة أثناء فتوحاته الإسلامية في القرن السابع الميلادي حيث بنى على ضريحه مسجدا و حوله الأحياء العتيقة للمدينة و نشأت المنطقة بإسم سيدي عقبة بدلا من تهودة .[12]

الصورة رقم-06-: مسجد عقبة بن نافع الفهري

المصدر : الطالب2020

الصورة رقم-07-: مدينة سيدي عقبة

المصدر : الطالب 2020

6.1.II-نشأة و توسع مدينة سيدي عقبة :

يمكن تقسيم نمو و توسع مدينة سيدي عقبة إلى أربع مراحل هي :

1-ما قبل الاستعمار

2- الاستعمارية

3-بعد الاستقلال

4-الفترة المعاصرة[13]

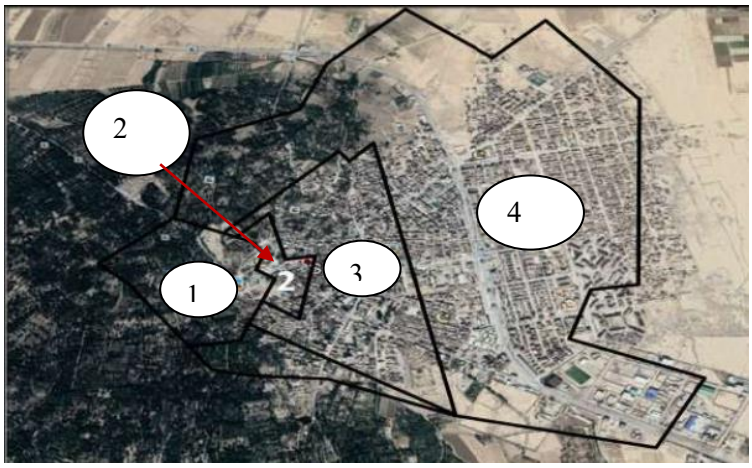

الصورة رقم-08-: مسجد عقبة بن نافع

المصدر : الطالب 2020

[12] INFO 540 SIDI OKBA –1《Jean –claude ROSSO》

[13] Belakehal. A, Farhi A.: Les opérations de revalorisation de l'ancien noyau de Sidi Okba, conférence à Tlemcen

**** المرحلة (01): ما قبل الإستعمار :**

كان مسجد سيدي عقبة يلعب دورا هاما في تركيز أهم الوظائف العمرانية حوله،بحيث أن أهم الطرق و الشوارع كانت تؤدي له .

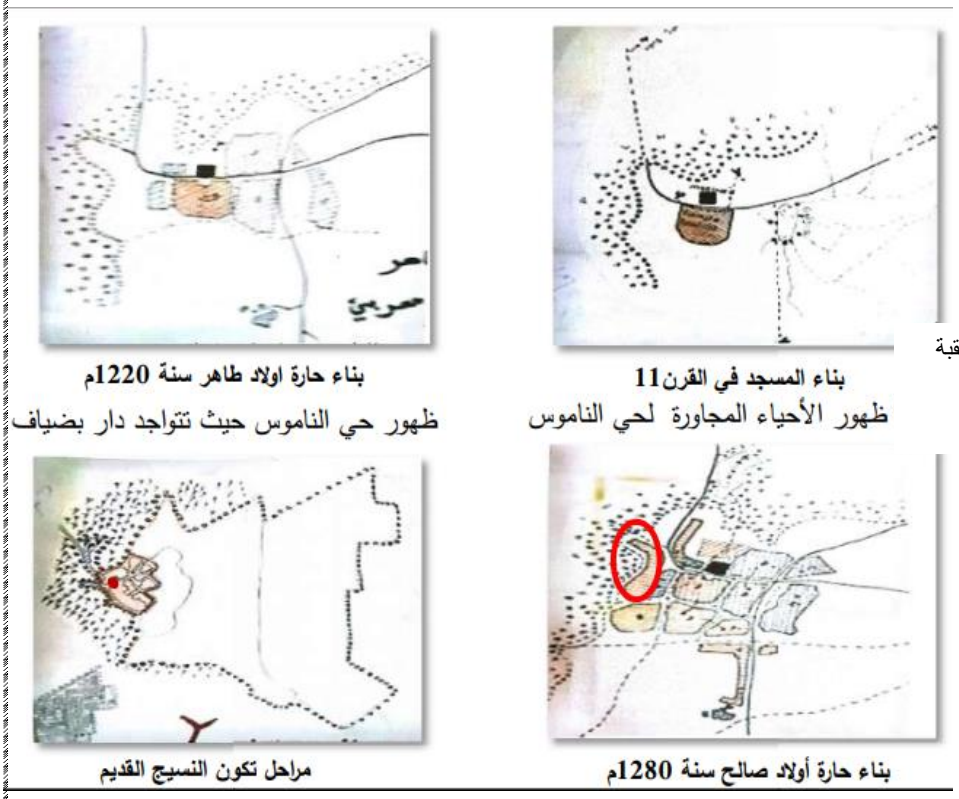

الشكل رقم -01-: تكون النواة القديمة لمدينة سيدي عقبة

المصدر :أرشيف الدكتور عز الدين بلكحل

المرحلة (02) : الفترة الإستعمارية:

اهتم الاستعمار بتحصيناته خاصة الثكنات العسكرية و بعض المدارس و المرافق العمومية من الطراز المعماري الإستعماري في المدينة (Le style du vainqueur/Le style du protecteur)، و منه فإنها لم تطرأ أي تغيرات على النواة القديمة الأولى للمدينة .

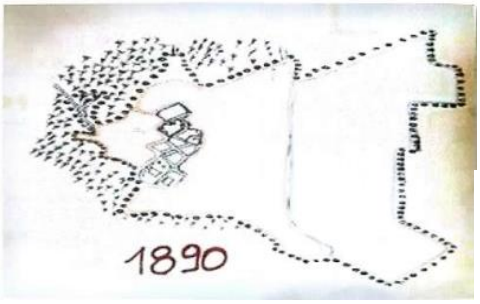

الشكل رقم-02-: توسع المدينة خلال الفترة الإستعمارية

المصدر :أرشيف الدكتور عز الدين بلكحل

**المرحلة (03): بعد الإستقلال :

و يمكن تقسيمها الى مرحلتين :

1- في المرحلة الأولى بقيت المدينة على حالها إلى غاية فترة الثمانينات ، حيث كان امتدادها محصورا بشكل عام بين رفي الطريق (الطريق الوطني رقم 83 حاليا)

الشكل رقم -03-: توسع المدينة خلال فترة بعد الاستقلال

المصدر :أرشيف الدكتور عز الدين بلكحل

2- في المرحلة الثانية شهدت مدينة سيدي عقبة عدة تغيرات خاصة في العقود الأخيرة و هذا راجع إلى إنشاء الطريق الوطني رقم 83 ، و منها شهدت النواة القديمة عدة تغيرات خلال القرن 19م من بينها هدم بعض الأحياء القديمة ما أدى غلى تغير مركزية ثقل المدينة من النواة القديمة الى مناطق أخرى .

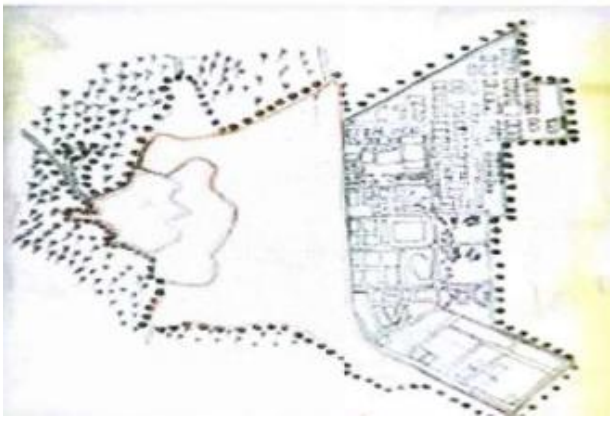

الشكل رقم -04-: توسع المدينة خلال الفترة المعاصرة

المصدر :أرشيف الدكتور عز الدين بلكحل

الصورة رقم -09-: ما تبقى من 'حارات البليدة' حارة سي التومي بعد الهدم

المصدر :أرشيف الدكتور عز الدين بلكحل

7.1.II-أبواب سيدي عقبة :

بعد التوسع الحضري للقرية ، بنى السكان أبواب عند مدخل كل حي لمنع الأجانب واللصوص من الدخول للأحياء. يحتوي كل باب من أبوابه على اسم، واغلبها تتكون من دفتين كبيرتين من الخشب الصلب القوي ذات ارتفاع حولي 4 متر حتى يصعب فتحها ، و كل باب سمي بإسم العرش الذي يسكن في تلك المنطقة.

- **باب البلد** :هو الباب الرئيسي يحمي حارات الناموس و اللبابزة و سيدي التومي و الرمل و البلدية و اولاد صالح و مسجد عقبة.

الصورة رقم -10-: أبواب مدينة سيدي عقبة القديمة

المصدر : الطالب 2020

8.1.II-العمارة المحلية في سيدي عقبة :

بنيت العمارة المحلية التقليدية بشكل عام من المواد المحلية و اليد العاملة المحلية، واتساق الارتفاعات وتعرج المسارات.

فتتميز بعمارة متماسكة و اتساق النسيج الحضري مع مواد البناء والمظهر المغلق للواجهات في مستوى الطابق الأرضي ومفتوحة في المستوى الأول وانطواء المباني، والتنظيم المكاني الداخلي يعكس الحياة المحلية

وترتبط ارتباطا وثيقا ببنية الأسرة ، حيث يستند نظام البناء على الجدران الحاملة المصنوعة الطوب الطيني

المجفف بالشمس ، وتتكون الأسقف من جذوع أشجار النخيل كما في قصور شتمة و ليشانة الجدران الحاملة

تعتمد على الأسس الحجرية .[14]

الصورة رقم -11-: **منظر من داخل المسكن التقليدي**

المصدر : https://www.delcampe.net/Mai2020

الصورة رقم -12-: **منظر لشارع السوق في سيدي عقبة**

المصدر : https://www.delcampe.net

II.9.1-النظام الإنشائي :

II.1.9.1-مواد البناء :

استعملت مواد بناء تقليدية محلية ، بحيث كان بناء الأساسات بأحجار الواد و هذا للحماية من الرطوبة ، الطوب الطيني في الجدران ، مع استخدام جذوع النخيل في الأعمدة و الكمارات ، و في التسقيف بالجريد مع اضافة الطين للكتامة .

II.2.9.1-تقنيات البناء :

** الجدران : يتم بناء الجدران في المنطقة بالطوب الطيني و سمكه (50-60) سم

بينما أبعاد الطوب في الغالب(40/20/10سم) و بعدها تلبس بعجينة طينية متكونة من طين و تبن .

صورة رقم -13- : جدران السكنات

المصدر : الطالب 2020

**الأعمدة :

يتم استعمال جذوع النخيل للعامة و حمل الثقل ،و هذا بإتباع طريقتين إما بتقسيم الجذع طوليا الى قسمين أو وضعه كما هو.

صورة رقم -14- : أعمدة في سكنات قديمة

المصدر : الطالب 2020

[14]/https://www.delcampe.net/Mai2020

**السقف :

يكون التسقيف بجذوع النخيل و الجريد

بالإضافة الى الطين و ملاط الجبس للكتامة.

صورة رقم -15- : السقف في سكنات قديمة

المصدر : الطالب 2020

10.1.II-نماذج بعض المنازل القديمة في سيدي عقبة :

--النوع رقم (01):

المنزل التقليدي المحلي الصغير يخص الأسرة الناشئة يتكون من غرف، مدخل مباشر مع الدار بالإضافة الى الممر الذي يعتبر العنصر الموزع .

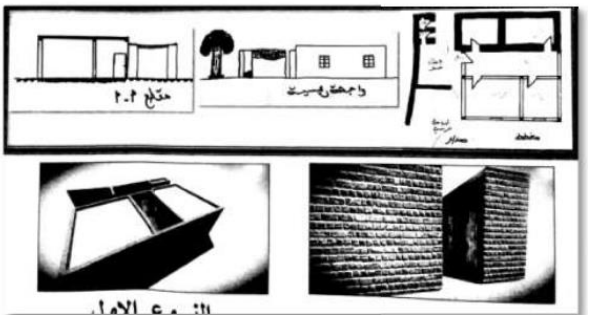

الشكل رقم -05- : نموذج للنوع الأول من المنازل

المصدر : طالبة الدكتورة مسعودي مروى

--النوع رقم (02):

يتكون من غرفتين ، مطبخ ، و مخزن يتميز بإتصال المدخل مباشرة بوسط الدار يخص الأسر الناشئة.

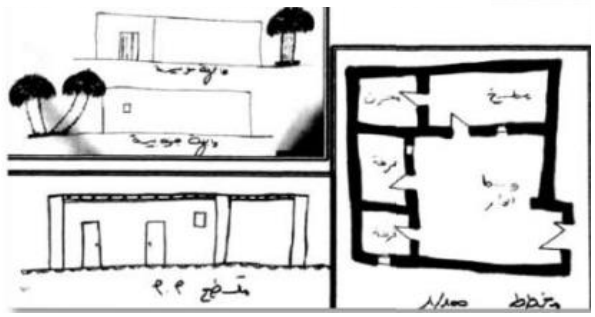

الشكل رقم -06- : نموذج للنوع الثاني من المنازل

المصدر : طالبة الدكتورة مسعودي مروى

--النوع رقم (03) :

منزل غير المساحة يتميز بوجود الحوش كعنصر موزع و ووجود الروزنة.

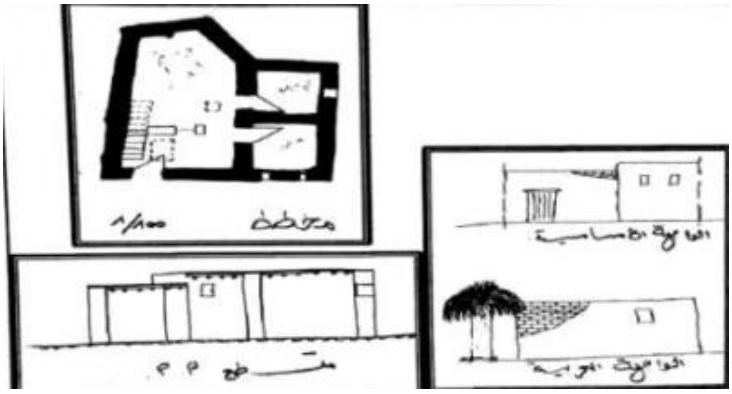

الشكل رقم -07- : نموذج للنوع الثالث من المنازل

المصدر : طالبة الدكتورة مسعودي مروى

خاتمة :

معرفة وسائل حفظ التراث و صيانته ، هي سلوكيات تتم بصفة صحيحة في حين كنا على معرفة وثيقة بما تعنيه هذه العملية ، و التي توسع مجالها من خلال إدخال مصطلحات عملية تشمل كافة الإجراءات في شتى مجالاتها تدخل في إطار الحفظ و الصيانة للمعالم التاريخية و المواقع الأثرية .

و قد إختلف المهندسين القدامى حول مصير المعالم التاريخية و طريقة حفظها ، مما أدى إلى ظهور أساليب عديدة تدخل كلها في مجال حفظ التراث المادي ، ودعم سياسات الدول لتحقيق التوجهات المستقبلية في مجال تسيير التراث.

الفصـــــل الثانـي:

الدراسة المونوغرافية

مقدمة:

التراث ثقافة تشمل الفرد، و المجتمع ، فهو المعبر الصادق للانجازات الفكرية و الثقافية و الحضارية ، فمعالم التراث المعمارية المتمثلة في المباني و المدن التاريخية و كذلك المواقع الأثرية هي رمزا ماديا يجسد تاريخ الأمم السابقة .

و قد كانت ولا زالت ببعض المدن القديمة تشكل مرجعا تراثيا من خلال حفظها للمعالم التاريخية من بين هذه المدن نذكر: روما، باريس.. الخ

و منطقة سيدي عقبة لا تقل شأنا في هذا المجال ،فقد كتب عنها التاريخ لما تزخر به من شواهد قديمة يعود تاريخها الى عصر ما قبل الإسلام بدءا بالرومانيين ثم العرب الفاتحين الى غاية الاستعمار الفرنسي ، و هذه المحطات قد تركت شواهد تاريخية في المنطقة من خلال المعالم و المواقع الأثرية .و رغم ذلك فتاريخ المنطقة يبقى غامضا في بعض وقائعه و هذا لندرة المراجع الموثوقة التي تؤكد الروايات المتداولة في سياق البحوث التاريخية.

1.II-بطاقة تقنية :

الإسم	حي البليدة
الموقع	سيدي عقبة –بسكرة-
الطراز	عمارة تقليدية محلية
المساحة	13000م²
حالة الحفظ	تدخلات عشوائية

جدول رقم -01- : بطاقة تقنية لحي البليدة بسيدي عقبة

المصدر : الطالب2020

صورة رقم -16-: حي البليدة

المصدر : الطالب 2020

II.2-الدراسة المونوغرافية للمعلم:

II.2.1- أسباب اختيار المعلم :

من أسباب اختيار الأرضية هو اعتبارها النواة الأولى لبلدية سيدي عقبة كما لها قيمة تاريخية كبيرة بمبانيها التقليدية من التراث المحلي التي مع الأساس انهارت لما لاقته من إهمال وهذا ما لفت انتباهنا وحال الى دراسة هذا المعلم والمحيط الخارجي لها والمباني قبل انهيارها .

II.2.2- وصف المعلم :

المعلم هو عبارة عن حي سكني مهدم مسمى ' حي البليدة' يتكون من مجموعة من السكنات بمساحة 13000م² بالقرب من مسجد عقبة بن نافع ، هذه السكنات متوضعة بأشكال غير منتظمة ووفق شبكة عشوائية،مبنية بمواد و تقنيات محلية .

صورة رقم -17-: صورة حي البليدة

المصدر : الطالب 2022

II.2.3- الموقع :

يقع المعلم في الشمال الغربي لمدينة سيدي عقبة في النواة القديمة بجانب مسجد عقبة بن نافع الفهري

صورة رقم -18-: موقع حي البليدة

المصدر : Google earth2020

شكل رقم -08-: موقع حي البليدة

المصدر : pdau2018

يقع المعلم ضمن محيط عمراني بحيث يحده شمالا : مسجد عقبة بن نافع و حارة الرمال ، من الجنوب حارة ولاد صالح ، من الشرق حارة ولاد عمر و من الغرب حارة الطرايدية.

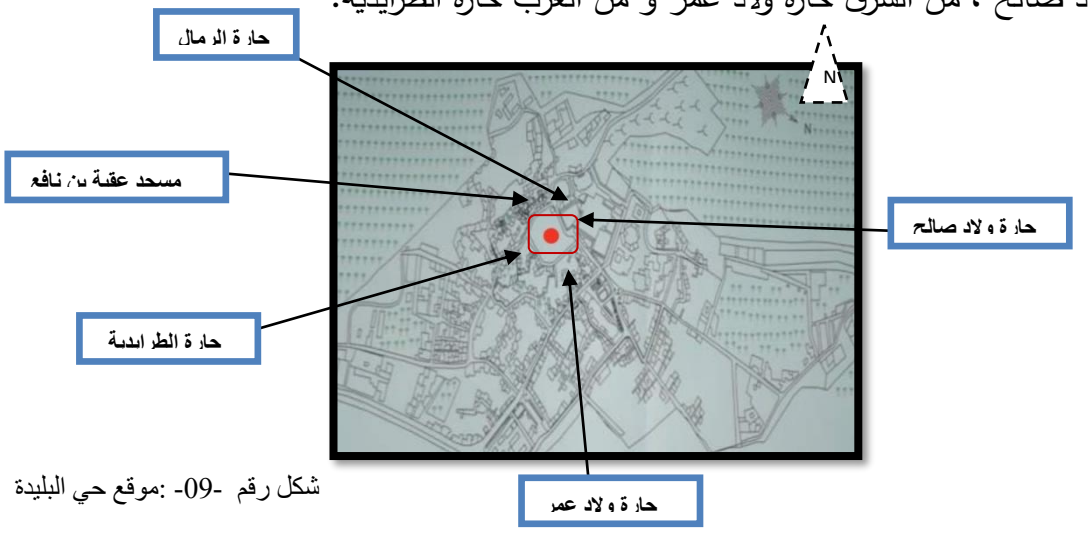

شكل رقم -09- :موقع حي البليدة

المصدر : الطالب 2020

3.2.II-الموصولية :

موصولية سهلة بحيث يتم الوصول الى الحي من خلال طريقين رئيسين المؤدي الى سيدي عقبة و كذلك من وسط المدينة وطريق المؤدي الى مدينة بسكرة .

صورة رقم -19- :الموصولية نحو حي البليدة

المصدر : الطالب 2020

3.II-الدراسة التاريخية : تعاقبت على حي البليدة بسيدي عقبة عدة محطات بقيت مسجلة على صفحات التاريخ و التي قمنا بالبحث عليها رغم قلة المراجع و من بين هذه المحطات :

تم بناء مسجد عقبة في القرن 10 م ، و هي النواة الأولى للمنطقة من قبل أولاد "موشليت" ، وهم أول من سكن سيدي عقبة ، ثم شيدو بجانب المسجد مجموعة من السكنات تدريجيا إلى أن أصبحت تسمى حارة البليدة (BOULAID)

ومنذ ذلك الحين ، شهدت سيدي عقبة تصريفًا سكانيًا كبيرًا للغاية ، ولا سيما من الأوراس ومن الجنوب (منطقة سوف وأيضًا من المناطق الأخرى (نوماد – أولاد نيل– سوامع). ثم بدأت 'حارة البليدة ' في التشبع ، حتى فكرو في بناء حارة أخرى سميت حارة "أولاد طاهر" وهو اسم قائد القبيلة في "أولاد عربي" ، الذي يسكن هذا الحي منذ عام 1220.

في عام 1280 تم إنشاء امتداد جديد لجنوب المسجد من قبل أولاد صالح. في عام 1515 ، تم بناء حارة "ولاد عمر" و على الجانب الجنوبي من المدينة على حافة النخيل. في عام 1705 انشأت "حارة شكالة" التي تنتمي إلى قبيلة "الخوضران" ، حيث احتلت الجانب الشمالي الشرقي بالكامل من سيدي عقبة.

صورة رقم -20- : حي البليدة

المصدر : عمر جلابي2003

صورة رقم -21- :ممر في حي البليدة

المصدر : عمر جلابي2003

صورة رقم -22- :مسجد عقبة بن نافع الفهري

المصدر : عمر جلابي2003

II.4- مكونات حي البليدة :

كان حي البليدة في تلك الفترة يتكون من :

**السكنات : سكنها السكان الذي استقروا بجانب مسجد عقبة بن نافع الفهري.

**المحكمة : مخصصة لحل قضايا سكان المنطقة آنذاك.

**زاوية سي علي : لتلقين الدروس و التعليم.

**المداخل: 3 مداخل من جهات مختلفة و هذا لتسهيل الدخول الى هذا السوق.

II.5-مراحل التطور :

قلة المراجع ،و المستندات التي قد تعطينا المفتاح للتغلغل داخل تاريخ المعلم ، ومن خلال ما قيل وتحليل بعض من مواد البناء الموجودة يمكن أن نستخرج فترات تطور هذا الحي عبر مراحل :

II.1.5-المرحلة 1: في القرن 10م :

في القرن 10م هي بداية بناء حي البليدة من قبل' أولاد مولشيت' الذين اعتبروا أول من سكن منطقة سيدي عقبة، بحيث تم البناء بالقرب من مسجد عقبة بن نافع الفهري .

وكما تم إضافة السوق متمركز بين السوق الحي .

و بهذا فإن حي البليدة أول نواة قديمة لمدينة سيدي عقبة الحالية .

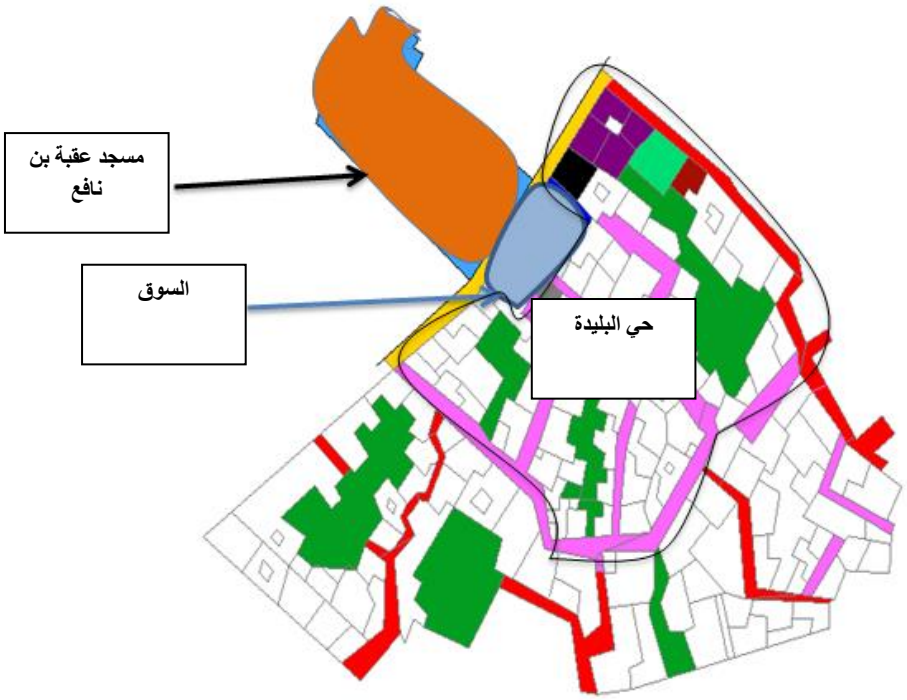

شكل رقم-10-:النواة الأولى

المصدر:عمر جلابي

2.5.II -المرحلة 2: في القرن19م:

تم إضافة المحكمة المخصصة للحي و كذلك زاوية سي علي من إتباع نفس نمط الأقواس الموجودة في مسجد عقبة بن نافع الفهري .

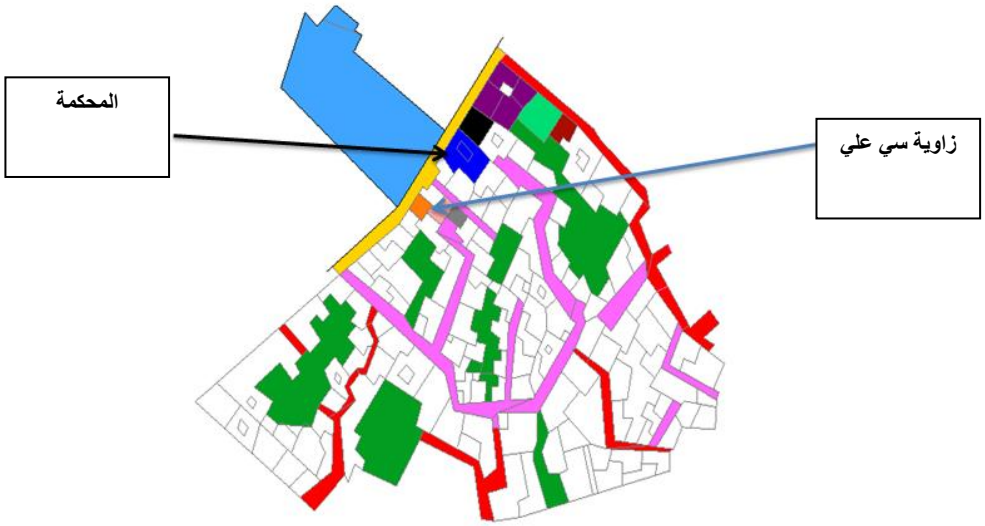

شكل رقم -11-:اضافة المحكمة و زاوية سيدي علي في الحي

المصدر:عمر جلابي

الصورة رقم -23-مسجد عقبة بن نافع

المصدر: collection Idéal.P.s

الصورة رقم -24-:-صورة للمحمكة و زاوية سيدي علي

المصدر:collection Idéal.P.s

3.5.II-المرحلة3: بعد القرن 20م

شهد حي البليدة عدة تغيرات من بينها رحيل سكانه الى منطقة أخرى (بجانب الطريق الوطني 83 حاليا")تدريجيا حتى تم هجرانه بالإضافة إلى قلة الوعي و اللامبالاة ما أدى غلى انهيار معظم السكنات مع المحكمة و زاوية سي علي .[14]

الصورة رقم -25-:صورة للمحمكة منهارة و زاوية سيدي علي

المصدر:عمر جلابي2003

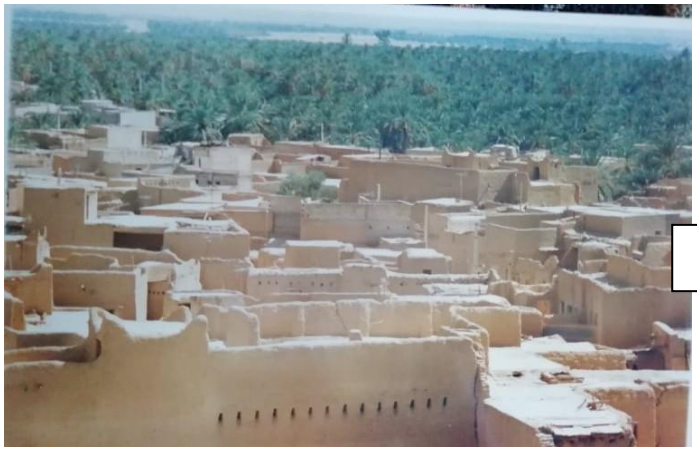

زاوية سي علي

الصورة رقم –26-:صورة لحي البليدة

المصدر: عمر جلابي2003

الصورة رقم -27-:صورة لرواق في حي البليدة

المصدر: عمر جلابي 2003

[14] حوار مع عمر جلابي

II.6-الوصف المعماري لحي البليدة :

II.6.1-وصف المخططات :

المخطط 01:

في المدخل نلاحظ وجود السقيفة و هذا لكسر الرؤية نحو وسط الدار ، ثم الرواق الذي يوزع المجالات المختلفة من غرف و المطبخ و كذلك المجال الصحي ، أما بيت الضياف فلها مدخل من الخارج.

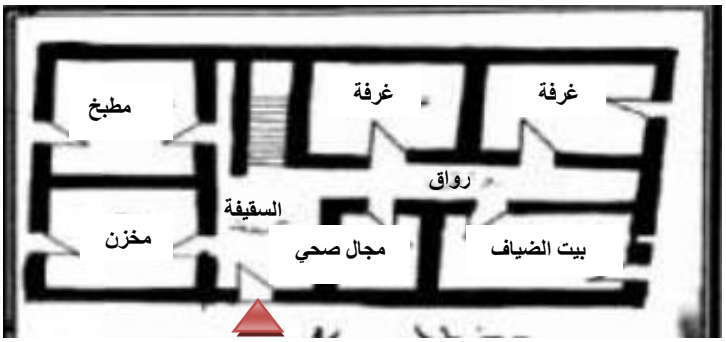

الصورة رقم-30-:المخطط 01

المصدر:الطالب 2020

المخطط 02:

هذا النوع من المنازل يتميز باستقلالية السقيفة كمجال لوحده ، أما وسط الدار فهو أكبر مجال ينظم بقية المجالات الأخرى مع وجود الروزنة للتهوية.

الصورة رقم-31-:المخطط02

المصدر:الطالب 2020

المخطط 03:

في هذا النوع من المنازل نلاحظ وجود الرواق عند المدخل مباشرة و هو الذي يقسم المجالات الأخرى موزعة بشكل خطي .

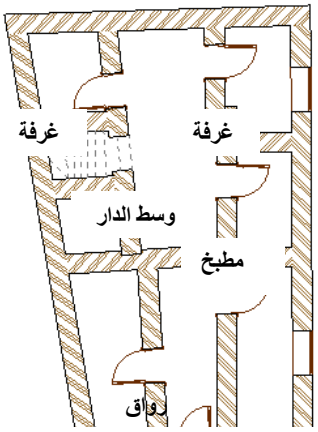

الصورة رقم-32-:المخطط03

المصدر:الطالب 2020

II.2.6-وصف الواجهات :

الواجهة 01:

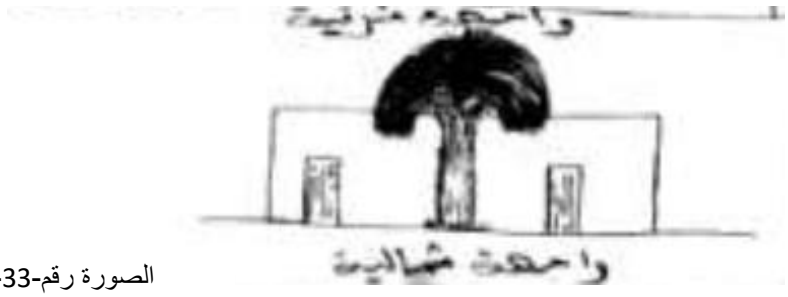

الصورة رقم-33-:الواجهة 01

المصدر :الطالب2020

مبنية بمادة الطوب الطيني و ذات حبكة خشنة مع التلبيس ، تحتوي على العديد بابين من الخشب ،و هي ذات طابق واحد.

الواجهة 02:

الصورة رقم-34-:الواجهة 02

المصدر:الطالب 2020

واجهة ذات طابق أرضي تحتوي على باب واحد للمدخل، مبنية من الطوب الطيني ذات حبكة خشنة مع التلبيس.

الواجهة 03:

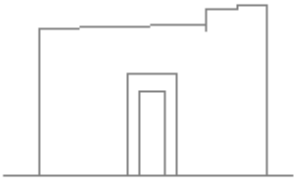

الصورة رقم35-:الواجهة 03

المصدر:الطالب 2020

واجهة ذات حبكة خشنة تحتوى على باب المدخل مبينة بالطوب الطيني .

II.7-العناصر المعمارية للمعلم :

II.7.1- الأبواب :

نلاحظ أن أغلبيتها غير موجودة أبعادها كالتالي :

الباب	أبعاده	نوعه
	(200*110)سم	باب غير موجود و لكن حسب أبعاده فإنه باب ذو دفة واحدة
	(200*200)سم	باب ذو دفة واحدة
	(80*180)سم	باب ذو دفة

جدول رقم-02- : أنواع الأبواب الخاصة بالمعلم و أبعادها

المصدر:الطالب2020

II.7.2-النوافذ :

حالها حال الأبواب بحيث أننا لاحظنا أنها غير موجودة ، تنوعت بين نوافذ صغيرة الحجم و أخرى كبيرة و هذا حسب طبيعة المجال .

النوافذ	أبعادها	نوعها
	(0.30*0.15)سم	صغيرة
	(0.80*0.50)سم	كبيرة
	(0.20*0.20*0.20)سم	صغيرة بشكل مثلث

جدول رقم-03- :النوافذ الخاصة بالمعلم

المصدر: الطالب 2020

II.8- النظام الإنشائي :

II.8.1-الأساسات:

استخدام الحجارة في الأساسات ،التي كان مصدرها من الوادي .

صورة رقم -36- :الحجارة في الأساسات

المصدر : الطالب 2020

II.2.8-الجدران:

يتم بناؤها بالطوب الطيني .وظيفتها الفصل بين المجالات ,وكذلك توزيع الحمولات من السقف نحو الأساسات

صورة رقم -37- :منظر خارجي للجدران

المصدر : الطالب 2020

صورة رقم -38- :منظر داخلي للجدران

المصدر : الطالب 2020

II.3.8-الكمرات:

مكانها في السقف وهي من جذوع النخل ذات قطر كبير وتعمل على نقل حمولات السقف نحو الأعمدة.

صورة رقم -39- :منظر للكمرات

المصدر : الطالب 2020

II.4.8-العوارض:

عبارة عن جذوع النخل ذات قطر متوسط

(15-22سم)توضع بالتجاور لنقل حمولات السقف نحو الكمرات.

صورة رقم -40- :منظر للعوارض

المصدر : الطالب 2020

II.5.8-الكتامة :

وتتمثل في جريد النخيل ، والطين وتكمن وظيفتها في حماية العناصر الداخلية من تسرب مياه الأمطار.

صورة رقم -41- :منظر للكتامة

المصدر : الطالب 2020

II.6.8-التلبيس:

تم تلبيس الجدران الداخلية للمحلات بالطين مع طبقة ذات سمك صغير من الكلس .

صورة رقم -42- :التلبيس الداخلي

المصدر : الطالب 2020

II.9-تقنيات البناء :

II.9.2-الجدران :

الجدران هي عنصر حامل و لهذا نجد سمكها يتراوح من (50-60 سم) ،تم بناء الجدران باستعمال لبنات طوب ذات الأبعاد (10*20*40سم)،و إنشائها بتقنيات لزيادة المتانة و تقوية هيكلة البناية.

صورة رقم -43- : شكل الجدران

المصدر : الطالب 2020

طريقة تموضع لبنات الطوب تنتمي الى النوع :

L'appareillage panneresse

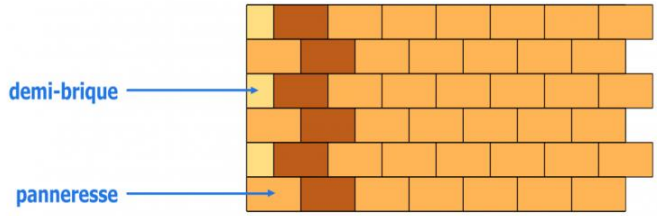

صورة رقم -44- : طريقة توضع اللبنات

المصدر :-https://maconnerie.bilp.fr/guide-general/ouvrage/element/appareillage

صورة رقم -45- : توضع اللبنات

المصدر : الطالب 2020

II.9.2-السقف :

الأسقف عنصر من عناصر هيكل المحلات بنيت بمواد محلية من (جذوع النخيل ،التربة ، الجريد) بتقنيات محلية.

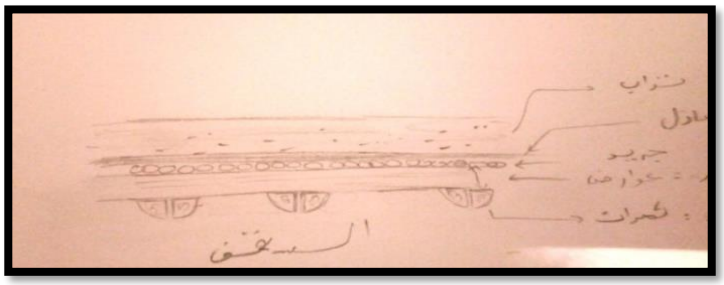

صورة رقم -46- : تفاصيل السقف

المصدر : الطالب 2020

صورة رقم -47- : منظر للسقف

المصدر : الطالب 2020

II.10- تشخيص أمراض المعلم :

الحالة البنيوية للمعالم القديمة تختلف حسب المنطقة ، حيث أنها تخضع لعدة عوامل تهدد سلامة هيكلها ، منها ماهو بفعل الطبيعة و منها بسبب تدخلات الإنسان .

يجب علينا في عملية التدخل على المباني إتباع الخطوات العلمية السليمة للحفاظ على الصورة الأصلية للمبنى ، و كما المعمول به في هذا المجال فان أول خطوة نبدأ بها في التشخيص الأولي لحالة المبنى هي وضع الإجراءات الإستعجالية في حيز التنفيذ ،و هذا للحد من التهديدات الخارجية ، و منحنا الوقت الكافي للدراسة المعمقة التي تخص ثبات الهيكل و العناصر الإنشائية و قراءة جميع نقاط الضعف في المبنى .

- التشخيص هو عبارة عن تحديد الأمراض الموجودة في المبنى مع مسبباتها ، بغرض إجراء تصليحات ناجعة تمكننا من معالجة الأمراض بالطريقة المناسبة ، مع إعطاء ديمومة أطول و تنطبق هذه النظريات على المعلم محور الدراسة ، فمن خلال عملية المعاينة الميدانية ،لاحظنا أنا معظم مساكن الحي في حالة متقدمة من الهدم ، في حين يبقى بعض من أجزاءه من جدران وبعض الأسقف ، ومن هذه الأخيرة تم تشخيص مجموعة من الأمراض مست أجزاءه المتبقية ، منها ماهو متعلق بمشكل المياه و منها ماهو فيزيائي ، و كذلك منها ماهو بفعل لامبالاة الإنسان.

يمكن تشخيص أمراض المعلم كما يلي :

II.10.1-على مستوى الأساسات :

تآكل الأساسات بسبب مياه الأمطار ومادة الطين ذات نفاذية قليلة و عدم مقاومتها للماء بالإضافة على الإهمال و عدم الصيانة ما أدى على انتقال المياه من الأرض نحو الجدران ما يسمى بالخاصية الشعيرية

صورة رقم -48-:الأضرار على مستوى الأساسات

المصدر : الطالب 2020

II.2.10-على مستوى الجدران :

تآكل التلبيس على الجدران بسبب عدم مقامة مادة التلبيس وقلة نفاذيته (الطين)مادة التلبيس مما يؤدي إلى ضعف تماسكها و تلفه و هذا يرجع الى عدم وجود قنوات لصرف المياه ، و كذلك السقف الغير محمي.

صورة رقم -49-:تآكل تلبيس الجدران

المصدر : الطالب 2020

-تآكل رأس الجدران لعدم وقايته و تغطيته .

صورة رقم -50-:تآكل رأس الجدران

المصدر : الطالب 2020

صورة رقم 51-:تآكل رأس الجدران

المصدر : الطالب 2020

سقوط أجزاء من ارتفاع الجدران بسبب سوء الانجاز ، الإهمال ،و عدم وجود تصريف لمياه الأمطار في السقف ليمنع التسرب إلى الشقوق الفاصلة في الجدار هذا ما أدى الى ضعف السقف و الجدار و سقوطهما .

صورة رقم -52-:سقوط السقف و أجزاء من الجدران

المصدر : الطالب 2020

تشققات عمودية على طول الجدران بسبب عدم سلامة الربط في الزاوية .

صورة رقم -53-:تشققات على طول الجدران

المصدر : الطالب 2020

II.11-القيم التراثية :

II.10.1-القيم التاريخية:

تكمن القيمة التاريخية للمعلم في أنه يقع بجانب مسجد عقبة بن نافع الفهري التي تعتبر النواة القديمة الأولى لمدينة سيدي عقبة ،و قد شهدت هذه المنطقة عدة أحداث تاريخية تركت آثارها و التي احتوى بعضها المعلم و التي تتحدث على امتداد جذوره في أعماق التاريخ.

II.10.2-القيم الاجتماعية:

المعلم هو رمز التآلف و التقارب الاجتماعي من خلال خلقه لعلاقة متينة تربط سكان المنطقة ،و هذا من خلال الاحتكاك اليومي للأهالي في ما بينهم.

II.10.3-القيم المعمارية :

من خلال الدراسة التحليلية للمعلم، نلاحظ تمسك السكان بطابع يعكس هويتهم و انتمائهم للمنطقة .

خاتمة :

من خلال هذه الدراسة المونوغرافية تمكنا من اكتشاف العديد من القيم التي يتميز بها المعلم ،فالبحث المعمق لتاريخ المعلم من خلال المراجع و المعطيات التي توفرت لنا و التي قمنا بدراستها و تحليلها ، تولنا لكتابة نبذة موجزة لتاريخ حي البليدة .

كما يعتبر الوصف المعماري كمرجع تحليلي يمكننا من تفكيك تركيبة المعلم للوصول الى النواة الأولى لهيكل البناية و منه نستطيع قراءة أفكار و توجهات المجتمعات التي استوطنت الحي في فترة زمنية معينة،و بالتالي نستطيع التدخل على المعلم دون أخطاء قد تعكس ما نسعى اليه في تحقيق الأهداف المسطرة بنجاح عملية التدخل.

الفصـــل الثالث:

مشــروع التـــدخل

مقدمة :

من خلال الدراسة المعمارية للمعلم والاطلاع على وضعيته الحالية ، تم تسجيل ملخص عام حول الهيكل يتمثل في إنهيار أغلبية السكنات في الحي ، وبقاء بعض الأجزاء الأخرى و التي هي الأخرى في حالة متقدمة من الضرر من بينها انهيار الأسقف ، كذلك سقوط الجدران و حدوث تشققات إضافة الى تآكل التلبيس و الأساسات و تراكم الحجارة و الأتربة مع الأعشاب، القمامة و الحشرات ...الخ.

*كل هذه الأسباب تضعنا في مواجهة تحدي في كيفية تسيير عملية التدخل ومعالجة كل الأضرار للوصول الى الأهداف المسطرة والتي تتمثل في إعادة بناء و إحياء 'حي البليدة و العمل على جذب السكان و السياح على حد سواء.

III-مشروع التدخل :

من خلال دراستنا لمنطقة سيدي عقبة وكذلك القيمة التراثية لحي البليدة وجدنا أنه من المستحسن إعادة بناءه و إحياءه مع عصرنته و الحفاظ على معلميته التقليدية المحلية وتكييفه من خلال جعله دار للضيافة بهدف جذب السكان و استقطابهم.

III.1-معالجة الأمراض و إزالة التدخلات العشوائية :

تم القيام بهذه العملية نتيجة للتدخلات السلبية التي يشهدها المعلم ، و كذلك الأمراض الناتجة عن الظروف الطبيعية و البشرية .

III.1.1-إرجاع المعلم لحالته الأصلية : في هذه المرحلة يتم التخلص من التدخلات العشوائية و الغير مدروسة التي طرأت على المعلم ، ثم إعادة بناء كل ما تهدم سواء كان بسبب عوامل بشرية أو طبيعية ، تليها معالجة جميع الأمراض حسب ما ينص عليه قانون التراث .

III.1.2-معالجة الأمراض :

وتشمل هذه معالجة كل الأمراض سواء كانت بشرية ناتجة عن سوء الإنجاز,غياب الصيانة والتدخل العشوائي أو طبيعية متعلقة بالرطوبة (الخاصية الشعيرية/ تسرب مياه الأمطار) أو فيزيائية .

III.1.2.1-معالجة الأمراض الطبيعية :

III.1.1.2.1- معالجة التصاعد الشعيري للماء :

هي صعود الماء ضمن الجدار على مستوى الأساسات بخاصية الصعود الشعيري, نتيجة المياه الجوفية المشبعة بالأملاح المعدنية ; يمكن معالجة هذا المرض بعزل المعلم عن مصدر المياه .

تعتمد هذه الطريقة على صرف المياه الجوفية بعيدا عن قاعدة المبنى وفق المراحل التالية[14] :
1- حفر خندق على طول الجدران من الجهة الخارجية بعرض 05 سم و بعمق مستوى الأساسات من أجل تصريف المياه الجوفية بعيدا عن الجدران الخارجية (مثال باستخدام أنبوب من البلاستيك.)
2- ردم الخندق باستعمال حجارة كبيرة ففراغاتها تساعد على تصفية المياه فيسهل تسريبها .
3- جعل السطح الخارجي منحدر لتصريف مياه الأمطار بعيدا عن الجدران.

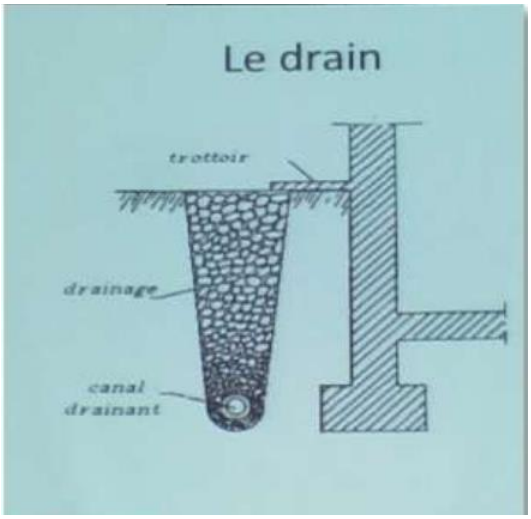

شكل رقم -55-: طريقة التصريف

(système de drainage)

المصدر: محاضرة الأمراض أولى ماستر

III.2.1.2.1- معالجة تآكل التلبيس :

تقشير الطبقة الداخلية للجدار وتنظيفها و تجفيفها من أجل تفادي الرطوبة ثم إعادة تلبيس بالاستعانة بالشبكة على الجدار(crépissage armé en maille de PVC) ثم وضع الجبس مع الطبقة الدهنية العازلة (plâtre amélioré étanche avec résine) .

III.3.1.2.1- معالجة تآكل أعلى الجدران :

من خلال :

-تغطية السطح (Les chapeaux sur les acrotères des terasses).

-شرائط تلبيس في أعلى الجدران من الجير (Des bandes d’enduit hautes à la chaux).

[14](Jean Crerous ; Humidité de la maison : lutter contre les remontées capillaires. Publié le 24/11/2014 Modifié le 06/09/2016

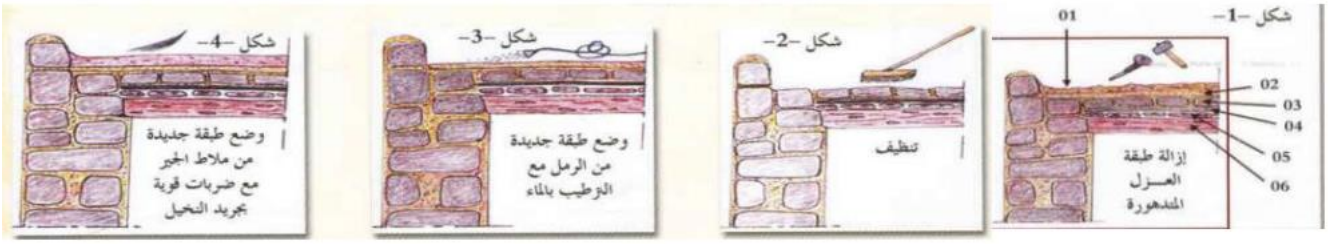

شكل رقم -55-: مراحل صيانة السقف

المصدر: ديوان حماية وادي ميزاب

4.1.2.1.III - معالجة تسرب المياه عبر السقف و سقوطه :

لحل هذه المشكلة وجب علينا إعادة بناء السقف بالطريقة التقليدية ثم إنشاء طبقة كتامة عن طريق دهان العزل المائي وذلك بإضافتها فوق الأسطح مع تهيئة نظام الصرف بتعديل الانحدارات. وتتم العملية وفق المراحل التالية:[15]

1- تقشير ونزع الطبقة الخارجية للسقف.
2-تنظيف الطبقة الخارجية بالماء.
3- تسوية الأسقف بملئ الفراغات الناتجة عن التنظيف بالطين مع تعديل درجة الانحدار.
4-إضافة طبقة الكتامة على السقف.

صورة رقم -54- : مناظر لطريقة انجاز الكتامة

المصدر : https://www.dongshengwaterproof.com

Septembre2020

يتكون نظام العزل المائي للسقف من عدة طبقات:
1-طبقة السقف القديمة.
2-فيلم بوليان.
3-طبقة دهنية عازلة (résine).

[15] http://www.mc-etancheite.fr/etancheite-traditionnelleliquide-10.html

III.2.2.1-الأمراض الفيزيائية :

بالنسبة للتشققات الغير عميقة يتم معالجتها بإعادة خياطتها بطريقة بسيطة حيث تنظف الشقوق وتبل بالماء ثم تملأ بنفس مواد البناء المتمثلة في الطين ثم الطلاء.

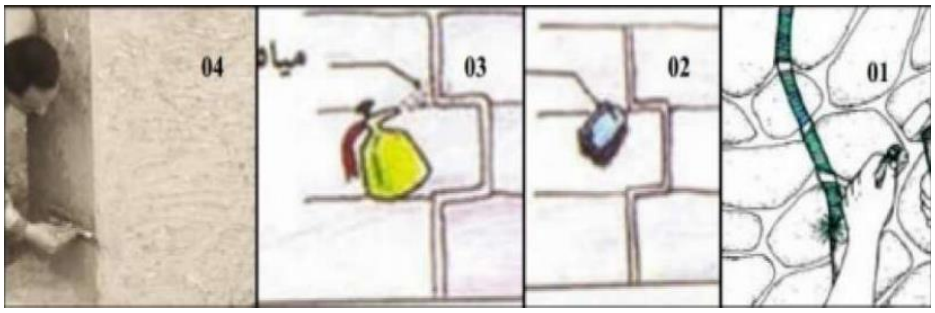

شكل رقم -14- : مراحل معالجة التشققات السطحية

المصدر : ديوان حماية واد ميزاب

III.2- تحليل الأمثلة :

بعد إزالة جميع التدخلات العشوائية مع معالجة الأمراض يمكننا الانتقال للمرحلة الثانية من التدخل والتي تتمثل في إعادة بناء كل ما انهار من المعلم و رد الاعتبار له مع إعادة إحياءه من خلال إعادة تهيئته وإضافة فضاءات فيه لإكمال وظيفته الجديدة له .

III.1.2-مثال (01): حي الملاح بمراكش :

III.1.1.2-تقديم :

تشير كلمة ملاح إلى الملح ، باللغتين العبرية والعربية. هذا يشير الى المكان الذي تم فيه تخزين المنتجات المملحة. يعني هذا المصطلح في النهاية ،الامتداد، و هو المنطقة المخصصة للسكان اليهود في جميع مدن المملكة المغربية يحث تم بنا أول ملاح بالمغرب في بداية القرن 13م وبناءِ عاصمتهم في فاس ، المبنية على موقع تمت فيه معالجة الملح.

وقد قدمت هاته الشعوب من إسبانيا والبرتغال ، واستقر اليهود في نهاية 15 م، في معظم مدن المغرب ، وخاصة في مدنها الرئيسية. وبالتالي فقد اختلفوا عن السكان اليهود الذين كانوا أجدادهم في المغرب ، والذين أثبت وجودهم بعد ذلك لأكثر من ألف عام ، تحت حكم السلطان السعدي مولاي عبد الله الغالب (1557 - 1574) ، تم إنشاء الملاح لهذه الفئة من السكان في المدن الإمبراطورية ، تقع بالقرب من القصر الملكي في مراكش ، هذا الحي هو موقع مجاور للقصبة تم نقله في الأصل إلى إسطبلات السلطان.[16]

[16] https://www.youtube.com/watch?v=u3IQ6hRaLGI

صورة رقم-55- : صور قديمة لحي الملاح

المصدر :

https://www.marrakechplus.ma/quartier-marrakech/article-10 /Aout2020

III.2.1.2-الموقع :

أُنجزت مدينة ملاح بمراكش في المغرب ، وهي المنطقة الثانية من نوعها التي تم إنشاؤها في تاريخ المغرب في عام 1557م ، من بداياتها في المعابد والمنازل والفنادق التجارية والحرفية. تم تنظيمه في العديد من الدروب وتتواجد حول ساحة مركزية.

تقع هذه المنطقة في الجنوب الشرقي من المدينة القديمة ، ويحيط بها قصر بادي وقصر باهيا والقصبة ، ويمكن الوصول إليها بسهولة عن طريق ساحة Ferblantiers و هي تتمركز في موقع استراتيجي ، و هذا ما مكنها من لعب دور اقتصادي مهم. و هو حي عازل بين منطقتين حضريتين المدينة وسيدي يوسف بن علي حي مراكش الحديث ، وهو في امتداد شارع محمد الخامس ، أحد أهم شرايين المدينة. نظرًا لكونها تتمتع بشعبية كبيرة في الوقت الحاضر ، فقد أصبحت منطقة الملاح مكانًا شهيرًا له طابع اقتصادي وتكثر فيه الأنشطة الحرفية والتجارية ، بفضل قيمته التاريخية التي لا تُقدر بثمن ، فما زال ملاح مراكش قادرًا على الحفاظ على بعض آثار ماضيه ، وكذلك من الناحية الثقافية أو المعمارية.[17]

خريطة رقم-02- : موقع حي الملاح

المصدر : google earth

[17] http://www.projetaladin.org/ar/ar-159-1.html/Aout2020

III.3.1.2-مشروع تأهيل و إحياء حي الملاح :

أ-الأهداف :

- هدم البقايا وإخلاء الأنقاض ..
- تثمين الدوائر السياحية من خلال أعمال إعادة التأهيل، و تعزيز المباني
- تنفيذ أشغال التغليف لممرات المشاة، الساحات، مواقف السيارات و الإضاءة العامة
- إعادة تأهيل ستة "فنادق" لتشجيع الأنشطة الحرفية و التجارية
- تطوير المساحات الخضراء و تحسين الأثاث العمران

شكل رقم -15- : الساحات الموجودة في حي الملاح

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

ب -البرنامج المطبق:

- **الخطوة (01): فتح الحـــي

تم فتح الحي من الخارج من أجل عملية التأهيل الحضري ، مع تكوين يعزز العزلة والإقصاء عن بقية النسيج الحضري و هذا لتجنب تهميش الحي ومنع الأفراد الغرباء من الدخول والاستفادة من المكونات الحضرية المحيطة به.

شكل رقم -16- : المداخل الجديدة وفتح الحي

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

**الخطوة (02) : رد إلى المكان المركزي أهميته

و الفكرة هي بناء المشروع بفضل ذاكرة الأماكن. تتمثل العملية في رد أهمية المكان المركزي. لذلك يجب أن يتخلص المكان الرئيسي للملاح من القيود التي تشوش عليه ، حتى يصبح مكانًا جذابًا جديدًا في قلب الملاح.

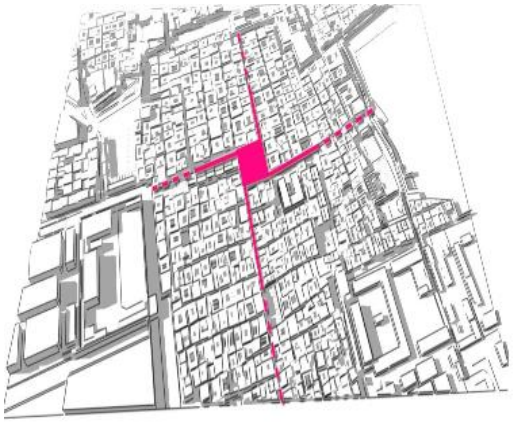

شكل رقم -17- : إرجاع الأهمية للمكان المركزي

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

صورة رقم -56- : ساحة ميارا

المصدر :

**الخطوة (03) : إنشاء شبكة من الأماكن

الملاح هو الحي الذي تطور إلى التشبع. يُنظر إلى الحي اليوم على أنه مساحة مغلقة كثفت إلى حد مفرط، و لهذا فإن دمج إنشاء عدة قطع في عملية إعادة تأهيل المناطق الحضرية وتعزيز الاتصال مع الأماكن الموجودة من شأنه أن يعطي نفسا جديدا للملاح

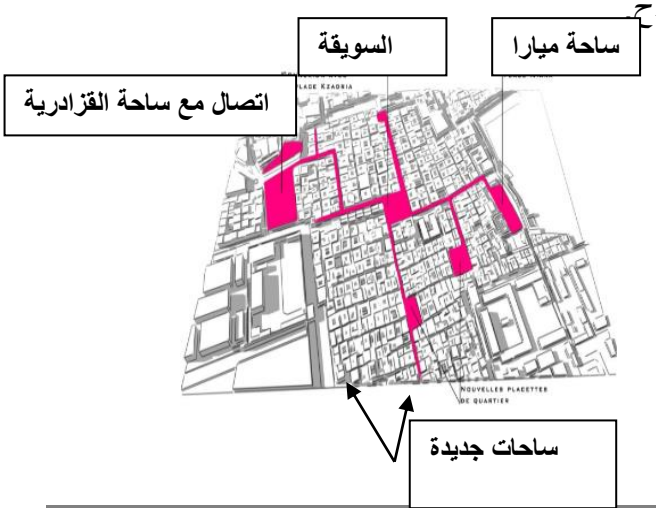

شكل رقم -18- : انشاء الساحات

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

- ****الخطوة (04): إعادة تأهيل ساحة ميارا**

ساحة ميارا واحدة من المناطق القليلة دون عائق في الملاح حيث يمكن للمركبات الوصول إليها و التوقف ، و يعد السوق الموجود في هذا المكان هو الأكثر أهمية في الملاح، لكن حالته مثيرة للقلق، و من هنا تأتي أهمية إجراء إعادة الهيكلة من خلال بناء مساحة منظمة تتيح إدارة أنشطة سوق الملاح بشكل أفضل من خلال :

شكل رقم -19- : ساحة ميارا و إعادة تأهيلها

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

- إنشاء حقل ميناء متعدد الأغراض ومركز للشباب ؛ هذا المجمع المجاور للسوق وموقف السيارات سوف يكمل مجموعة من المرافق في ساحة ميارا.

- وضع مواقف السيارات في ساحة ميارا بواسطة تتبع بسيط على الأرض ، و تكون قادرة على استيعاب ما يصل إلى 44 مكانًا.

-بناء ممر للمشاة مظلل خلف منزل المواطن الذي يربط مختلف المعدات، عريشة هذا الممر بالكامل من الخرسانة بمثابة دعم لتسلق النباتات (الكروم).

صورة رقم -56- : ساحة ميارا

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

****الخطوة (05) : تهيئة المجالات العمومية**

تغطية الأرضيات: اختيار غطاء الأرضية لإعادة اكتشاف الماضي. مع تسليط الضوء على قوة المباني التي تحيط بها ولتعطي انطباعًا بأنها كانت دائمًا جزءًا لا يتجزأ من حياة الحي.

الإضاءة: يجب أن تكون المناظر الطبيعية في الحي بأكمله مصحوبة بدراسة إنارة تتكيف مع إعادة تأهيل الموقع.

العلامات: يجب على العلامات أيضا احترام التراث، لتحقيق ليس فقط الأهداف الوظيفية و لكن أيضًا الأهداف التراثية للمنطقة المجاورة، يجب أن تتبنى العلامات رمزية تعزز هوية الملاح.

إدخال المساحات الخضراء: وضع المساحات الخضراء في أفنية الفنادق التي أعيد تأهيلها، و تحديد مسارات النباتات مع الدالية (شجرة الكرمة) ، و إدخال الأشجار لتحديد توزيع المساحات العامة.

صورة رقم -57- : صور قبل و بعد تهيئة المجالات العامة

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

صورة رقم 58- : تهيئة المجالات العامة

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

EXEMPLE D'UNE MAISON

الخطوة (06): معالجة الواجهات

تمت معالجة الواجهات بالنسبة للمنازل بإعادة الأبواب و النوافذ و ترميم الواجهات و الشرفات و طلاء الجدران أما بالنسبة للممرات فتم تبليط الأرضيات و إخفاء الكوابل و إدخال عناصر جمالية.

صورة رقم 59- : صور قبل و بعد معالجة الواجهات

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

الخطوة (07): إعادة تأهيل السوق المغطاة

تتكون الإستراتيجية من:

1. إنشاء غطاء السوق بمادة مناسبة
2. ترميم الواجهات
3. تلبيس الأرضيات
4. تحقيق الإضاءة عن طريق الشمعدانات التقليدية

5. توحيد المظلات[18]

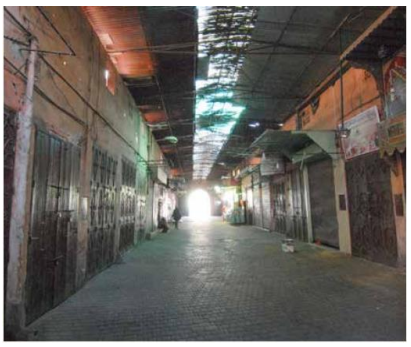

صورة رقم 59- :صور قبل و بعد إعادة تأهيل السوق المغطاة

المصدر : Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

III.2.2.-مثال(02):البلدة القديمة نابلس.

III.2.2.1: تقديم :

كانت نابلس وما تزال إحدى أقدم واعرق المدن الفلسطينية، وبغض النظر عن تخطيطها فإنها تعتبر مدينة مركزية نظرا لكونها مركزاً تجارياً أولا، ولأنها مركز للقرى المحيطة والمتناثرة هنا وهناك، كما وتعد مركزاً للمدن الصغيرة والألوية المحيطة.

III.2.2.2: الموقع :

تقوم مدينة نابلس في الوادي المحصور ما بين جبلي عيبال وجرزيم من وسط فلسطين الداخلية وسط مجموعة من ينابيع المياه العذبة وهي تقع ما بين خطي عرض 32،12 شمال خط الاستواء وطول 35،16 شرقي خط جرينتش وترتفع عن سطح البحر 550م وقد كان لموقعها هذا اثره الإستراتيجي والاقتصادي بحيث كانت تمثل عقدة للمواصلات الداخلية لفلسطين.[19]

خريطة رقم -01- : موقع بلدة نابلس

[18] Réhabilitation &valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc

[19] الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا و بصريا 'دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي'.فراس نظمي مروح دويكات

III.3.1.2-مشروع تأهيل بلدة نابلس :

أ-الأهداف :

-إصلاح الساكن و ترميمها

-إعادة التأهيل الوظيفي من خلال احداث تغيرات في المجالات الوظيفية .

- تثمين الدوائر السياحية من خلال أعمال إعادة التأهيل، و تعزيز المباني.

ب -البرنامج المطبق

**** الخطوة (01) :ترميم الساحات و المجالات العمومية :**

قامت وحدة الترميم التابعة لبلدية نابلس –والتي تأسست سنة 1996م- بالعديد من المشاريع، شملت أعمال البنى التحتية وخاصة التمديدات الصحية وتبليط الطرقات الرئيسية في البلدة القديمة, اضافة الى ترميم بعض الاحواش والقناطر منها قنطرة القاضي وقنطرة تفاحة.

شملت اعمال وحدة الترميم في الحفاظ على القناطر والساحات السابقة اعمال تنظيف الحجر، إعادة تكحيله لحمايته من العوامل الجوية، وتبليط الأرضيات بالحجر الطبيعي.

صورة رقم -61-:ترميم الساحات و المجالات

المصدر:- إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين حالة دراسية :تجربة مدينة نابلس محمد علام فوزي عتمة

**** الخطوة (02) :إصلاح المساكن**

إصلاح 180منزلا وإيجاد مأوى لأكثر من 1100شخص، بناء جدران استنادية بطول 30مترا، إزالة أربعة بنايات مهدمة، إعادة إصلاح وتأهيل أكثر من 530منزلا من الذين تعرضوا للخراب البسيط والمتوسط.

**الخطوة (03): تدعيم الواجهات

تمثلت عمليات التدعيم للواجهات بمعالجة الحجارة أو حواف الأجزاء التي فقد منها أجزاء أوالعقود غير المتماسكة....الخ .

لأسباب صناعية على أيدي الإنسان وأسباب طبيعية مثل الهزات التي تعرضت لها المنطقة مما أدى إلى ضعف هذه الأجزاء وجعلها عرضة للسقوط في أي لحظة، تم تدعيمها بواسطة المساند الخشبية والأرجل الحديدية بحيث تكون قادرة على دعم هذه الأجزاء ولا تضر بها.

**الخطوة (03): معالجة التصدعات و الشقوق

هذه المشكلة نتجت عن وجود حركة دائمة في المبنى وفقدان العناصر الداعمة له وعدم توفر الصيانة والمتابعة، مما أدى إلى ظهور التصدعات الطولية والعرضية العميقة -تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 5سم- وكانت تشكل خطورة على المبنى.

صورة رقم -62-:معالجة التصدعات و التشققات

المصدر: إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين حالة دراسية :تجربة مدينة نابلس محمد علام فوزي عتمة

**الخطوة (04):إعادة التأهيل الوظيفي.

معظم الوظائف الجديدة التي يتم اختيارها للمباني المراد تأهيلها هي وظائف عامة: مراكز ثقافية، مكتبات، مراكز أبحاث...الخ. وذلك لعدة أسباب أهمها أن إعادة استخدام المبنى التاريخي في الوظائف العامة يسنح الفرصة للمزيد من الأشخاص بدخوله والتعرف على تراث بلدهم الذي تمت المحافظة عليه.[20]

خلاصة :

- من تحليل الأمثلة نلاحظ أن هذه المدن القديمة قد رمموها و هذا لإعادة الاعتبار لها و إحياءها و ربطها بالحاضر كونها تمثل الهوية و التاريخ.

[20] إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين حالة دراسية :تجربة مدينة نابلس محمد علام فوزي عتمة

3.III-برنامج التدخل : نتبع مجموعة من الخطوات هي :

من خلال تحليل الأمثلة يتبين لنا أن إعادة إحياء "حي البُليدة" يتطلب مجموعة من الأساليب تنتمي ضمن الخانة السياسية اضافة الى ذلك ترميمه و إعادة تهيئته وكل ما يمكنه أن ينتمي الى العمران و العمارة ، نتبع ما يلي :

1.3.III-الأساليب السياسية :

وهي الأنشطة التي تقدم من طرف البلدية ، بهدف جذب السياح، منها :

**توفير المواصلات و مجانية النقل نحو المكان.

**تشجيع فئة الشباب وخاصة الذي لديهم أفكار لمشاريع مصغرة للإستثمار في السوق.

**العمل على جعل دار الضيافة يحتوي على كل المستلزمات الخاصة التي يحتاجها السياح .

**توفير بطاقات للزبائن الأوفياء الدائمي المجيء نحو دار الضيافة و السوق .

** توفير أعوان الأمن لضمان سلامة الزبائن و تفادي السرقات و الآفات الأخرى .

* * تزويد السوق بنظام إطفاء حريق متطور تتوضع في أماكن ظاهرة في الأسواق.

** التخفيض من تكاليف الإيجار والضرائب بالنسبة للتجار المالكين للمحلات و الورشات مقابل العمل فيها و صيانتها سنويا.

2.3.III- الأساليب المعمارية :

ونقصد بها مختلف نشاطات الترميم و التأهيل التي تساهم في عملية إعادة إحياء و الاعتبار لحي البُليدة ، هي :

**اضافة مواقف سيارات خارجية بما يضمن استمرارية الحركة .

**توفير فضاءات للعب الأطفال

** التنظيف الدوري لمجاري الصرف المحيطة بدار الضيافة و السوق و كذلك المساحات الخضراء.

**عادة بناء كل ما انهار من الحي و ترميم كل مشكل بما يناسب الوظيفة الجديدة .

** نمط معماري تقليدي يراعي ربط الحاضر بالماضي.

** تبليط الأرضية الخارجية و المجالات العمومية بالحجارة المحلية.

** الحفاظ على كل ما تقليدي.

**معالجة الواجهات مع الحفاظ على الطراز التقليدي المحلي .

4.III-خطوات التدخل :

1.4.III-المرحلة الأولى :

-تحديد ورشة العمل .

-وضع التدابير الوقائية الواجب توفرها في ورشة العمل.

-إزالة ركام الأتربة و الفضلات الموجودة داخل حي البُليدة .

-مباشرة عملية معالجة الأمراض بالطرق المعتادة بداية من الأساسات

2.4.III -المرحلة الثانية :

-تجسيد مخططي صرف مياه الأمطار ومياه الصرف الصحي المقترحين.

-ترميم بناء الجدران المنهارة بنفس نمط البناء و المواد المستعملة .

- بناء الأسقف التي سقطت بنفس النمط و المواد.

-تسوية الأرضية الخارجية .

خاتمة:

من خلال الدراسات التي تطرقنا لها عبر الفصلين السابقين، والتي مهدت لنا عملية التدخل على المعلم بطريق صحيحة و سليمة بعيدا عن الوقوع في الأخطاء التي تغير من قيمة المعلم ، من خلالها تم تحليل و استخراج البرنامج المطبق في عملية ترميم و إحياء هذا الحي بهدف إعادة إحياءه .

خاتمة عـــــامة:

المباني القديمة هي عبارة عن خلفية مختلفة تشهد على تاريخ و ثقافة و الحياة الاجتماعية لإنسان في فترة زمنية معينة ، من خلال طريقة البناء و تقنياته ، بحيث نستطيع من خلال هندستها المعمارية قراءة تاريخ الحضارات الماضية و الإرث الذي تركه السلف لنا و الذي يعكس معرفتهم و ثقافتهم و طريقة معيشتهم.
العمارة المحلية هي واحدة من تلك المنتجات والتي تبقى جزء لا يتجزأ من أصالتهم ، و حي البُليدة في سيدي عقبة من بين هذه المعالم التي تعبر عن تاريخ المنطقة في فترة ما لذلك فهو من بين المعالم التاريخية في المنطقة.
في هذا العمل المتواضع حاولنا إتباع المنهجية المعتمدة في سياق البحث في مجال التراث..
كما أن إعادة إحياءه و الحفاظ على طرازه القديم مع متطلبات الحفظ و الصيانة التي ستسمح له بأن يسترجع مكانته القديمة و يصبح عنصر فعال في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للمنطقة .

N

مخطط الموقع لحي البليدة

N

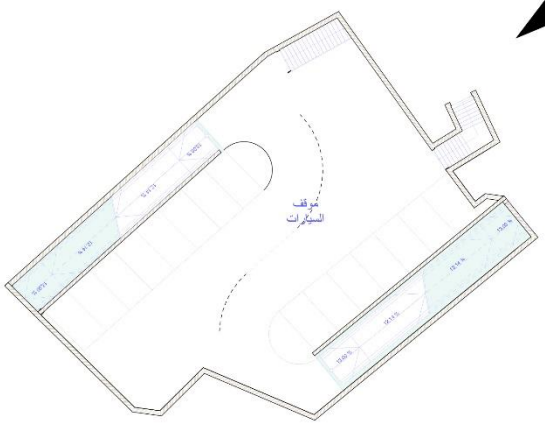

مخطط تحت الارضي موقف
السيارات

المخطط الطابق الاول لحي البليدة

المخطط الطابق الارضي لحي
البليدة

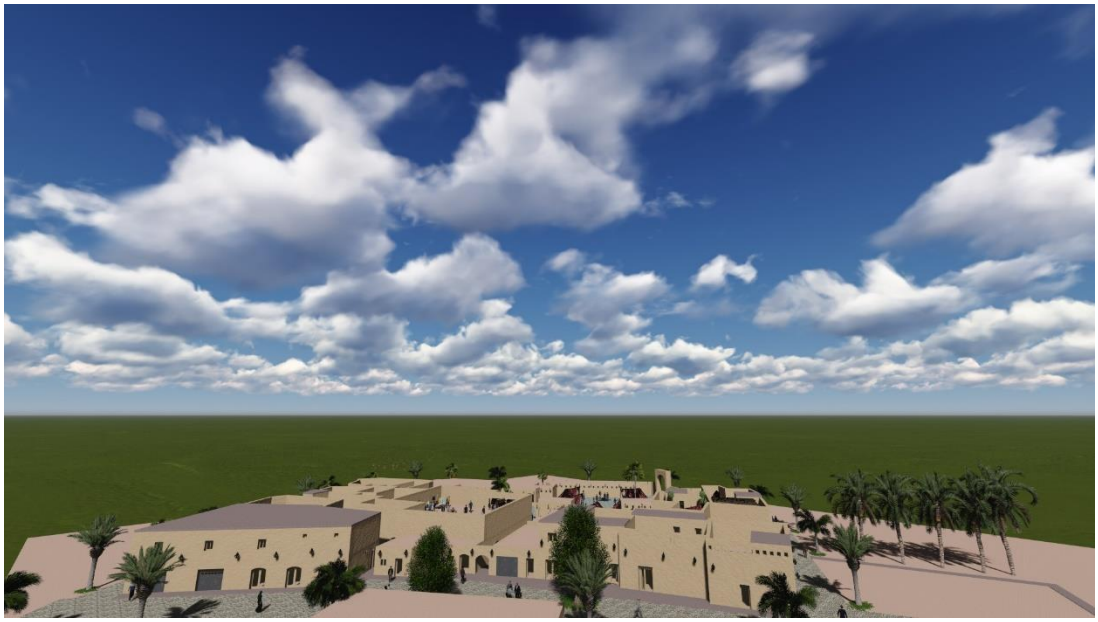

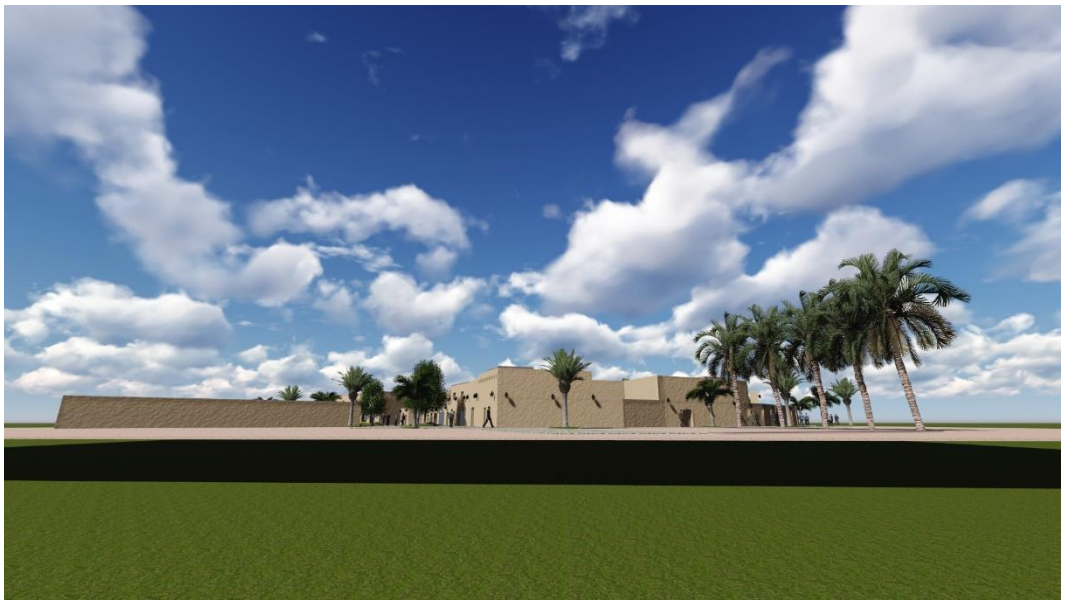

المراجع

الرقم	العنوان
	الكتب
01	Réhabilitation &-valorisation d'un patrimoine emblématique/royaume de Maroc
	المحـــاضرات
01	أ.صولي حسين زين الدين، محاضرات تسيير التراث، سنة أولى ماستر، 2014،قسم الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة
02	نشاة بلدة سيدي عقبة بالجزائر و مراحل تعميرها الاولى: بلكحل عز الدين–مليوح فوزية–سريتي ليلى–ثابت خيرة.
03	Belakehal. A, Farhi A.: Les opérations de revalorisation de l'ancien noyau de Sidi Okba, conférence à Tlemcen
	المذكرات الجامعية
01	مذكرة الطالبة هبة مسعودي لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية تخصص تراث عمراني و معماري في الصحراء لسنة 2016/2015ص27
02	الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا و بصريا 'دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي'.فراس نظمي مروح دويكات
	المجلات
01	INFO 540 SIDI OKBA -1«Jean -claude ROSSO»
	الشفوية
01	عمر جلابي
	الوثائق و التقارير
01	المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2018 لبلدية سيدي عقبة
02	القانون الجزائري رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر 1419هـ الموافق لـ : 15 جوان 1998 م و المتعلق بحماية التراث الثقافي – المادة 17-
03	القانون الجزائري في الأمر رقم 67-281 الصادر في 20 ديسمبر 1967م و المتعلق بالحفريات و حماية المواقع والآثار التاريخية و الطبيعية و النصب التاريخية –المادة 19-
04	ICOMOS المركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية
05	ميثاق الدولي لحفظ و ترميم الآثار و المواقع (ميثاق فينيس 1964)- المادة 4-
06	Charte des chambres d'hôtes du réseau « Gite de France et tourisme vert », 2009
	مؤتمر العام الثالث عشر بالخرطوم –المدينة المثلثة- تخطيط المدن و عمارتها في الحضارة الاسلامية
07	du Patrimoine Bâti vernaculaire (Ratifiée par la 12eme Assemblé Générale de ICOMOS ,au Mexique,Octobre 1999
	Dictionnaires
01	Dictionnaire Larousse 2001
	Livres
01	Benevolo Leonardo. «Histoire de la ville Ed. Parenthèses», 1983
02	Jean Crerous ; Humidité de la maison : lutter contre les remontées capillaires. Publié le 24/11/2014 Modifié le 06/09/2016
03	Françoise Choay, Pierre MERLIN, « Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement », PUF, 1988

المراجع

المواقع الالكترونية	
https://www.meubliz.com/definition/monument_historique/ Mai 2020	**01**
https://www.delcampe.net/Mai2020	**02**
https://www.marrakechplus.ma/quartier-marrakech/article-10	**03**
https://www.youtube.com/watch?v=u3IQ6hRaLGI	**04**
http://www.mc-etancheite.fr/etancheite-traditionnelleliquide-10.html	**05**
http://www.projetaladin.org/ar/ar-159-1.html	**06**

مــلخـص:

العمل المنجز يتمحور في دراسة لإعادة إحياء و تأهيل' حي البُليدة ' في مدينة سيدي عقبة ولاية بسـكرة ، وهذا لإعادة جذب سكان المنطقة لها ، هذا العمل جاء لإبراز قيمة المعلم كتراث معماري لما يحتويه من قيم تعكس نمط حياة سكان منطقة سيدي عقبة قديما ، و مدى تأقلمهم مع طبيعة المنطقة المحلية و استغلالهم لكل ما توفره لهم البيئة من أساليب الحياة.

و لبلوغ الأهداف في بداية البحث ، كان من الضروري إتباع منهجية للوصول إلى المرحلة الأخيرة ألا و هي مرحلة التدخل ابتداءا من دراسة نظرية تتضمن بعض من النظريات و المفاهيم العامة المتعلقة بالموضوع و التي قادتنا غلى معرفة العمل المطلوب و طرق تحقيقه من خلال القوانين و الدراسات و المواثيق ،ننتقل بعدها للدراسة المونوغرافية للمعلم و هذا من الناحية التاريخية و المعمارية مرورا بمراحل تطوره مستعملا كل ما توصلنا إليه من معطيات حوله.

في المرحلة الأخيرة تطرقنا الى تشخيص الأمراض مع أسبابها و هذا بهدف معالجتها بالطرق السليمة و الصحيحة ، كل هذه المراحل التي ذكرناها مهدت لنا عملية تدخل ناجحة حيث تم الخروج ببرنامج من خلال دراسة أمثلة مماثلة له .

عملية التدخل كانت وفق الدراسات التي قمنا بها بحيث قمنا بإعادة بناء و تأهيل المعلم لإعادة إحياءه و جلب ،و يساهم في إعطاء حيوية و استمرارية للمعلم و من هنا نكون قد وضعنا إجابة للإشكالية .

Abstract :

The work performed is centered on a study to revive and rehabilitate the ‘BOULAIDA district' in the city of Sidi OUqba, the wilaya of Biskra, and this is to re-attract the region’s residents to it. Their adaptation to the nature of the local area and their exploitation of all the ways of life that the environment provides them.

In order to achieve the objectives at the beginning of the research, it was necessary to follow a methodology to reach the last stage, which is the intervention stage, starting from a theoretical study that includes some of the theories and general concepts related to the topic and that led us to know the required work and methods of achieving it through laws and studies and Charters, then we move on to the monographic study of the teacher, and this from the historical and architectural point of view, through the stages of his development, using all the data we have found about him.

In the last stage, we dealt with diagnosing diseases with their causes, and this is with the aim of treating them in proper and correct ways. All these stages that we mentioned paved the way for us to a successful intervention process, where a program was developed by studying similar examples.

The intervention process was according to the studies that we did so that we rebuilt and rehabilitate the teacher to revive it and bring it back, and it contributes to giving vitality and continuity to the teacher, and from here we have put an answer to the problem raised at the beginning.